الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:.....

المـــــوضـــوع:

الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ -السنة الرابعة متوسط نموذجًا- دراسة إحصائية وصفية

إعداد الطالب (ة):
رحالي سيد أحمد

إشـــراف:
أ.د بلخيتر ناصر

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	موسوني محمد	رئيسا
أ.الدكتور	قبايلي عمر	مناقشا
أ.الدكتور	بلخيتر ناصر	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1441-1442/2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي أوزع بني آدم في تركيبة عقله فأعطاه بذلك القدرة على جعل وسيلته الكفاح وغايته النجاح.

قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾.

وعلى ضوء هذه الآية أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى أمي الغالية.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من أشعل مصباح عقلي، وإطفاء ظلمة جهلي، أبي أطال الله في عمره.

إلى من تقاسمت معه أجواء المحبة أخي " يوسف".

إلى أصدقائي " ركاب شرف الدين"، "قايد أناس".

إلى من كان لنا نعم الموجه والمرشد الأستاذ المشرف "بلخيتر ناصر".

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

سيد أحمد

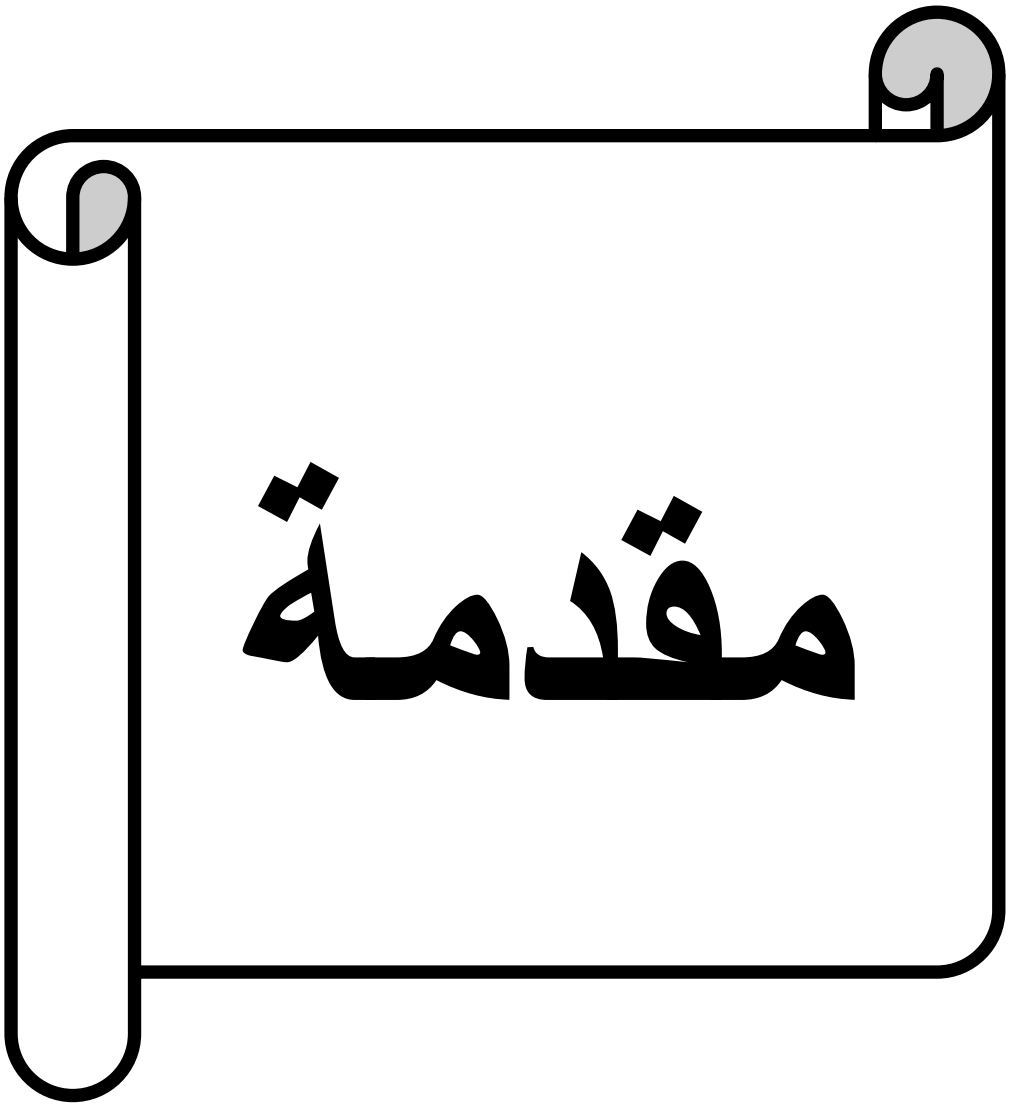
مقدمة

مقدمة

الحمد والشكر لله رب العالمين خلق اللوح والقلم وخلق الخلق من عدم ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير والحكم، وجمل الليل بالنجوم في الظلم، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين وبعد: فلا أدل من اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغة لكتابه العزيز الذي جعله آخر رسالة سماوية للعالمين على رجحانها، وعلو شأنها، وكمال نضجها وتفوقها على غيرها من اللغات في التعبير عن المعاني بدقة لا ترقى إليها سواها.

فهي لغة القرآن، ولسان البيان، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان. ويكفي أهلها فخرًا أن الله سبحانه وتعالى خصها بالإبانة. إذ قال عز وجل: ﴿**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**﴾ (النحل103). وقال تعالى: ﴿**وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ(195)** ﴾ (الشعراء 192_195). ومما يجعل التمكن من العربية واجبًا على كل عربي ومسلم قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم عندما سمع أحدهم يلحن: «أرشدوا أخاكم فقد ضل». ولعل السعة في العربية ودقتها خلف قول الخليفة عمر رضي الله عنه: «عليكم بالعربية فإنها تثبت العقل وتزيد المروءة».

فاللغة العربية هي اللغة التي قدر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتدوم فتعليمها في المدرسة يهدف إلى تمكين المتعلم من التعبير الشفهي والكتابي باستعمال لغة عربية سليمة، فيستطيع التلميذ أن يفهم ما يقرأ وما يسمع، وأن يعبر عن نفسه وعن غيره تعبيرًا صحيحًا باللسان والقلم، قواعد النحو والصرف وقواعد الإملاء، فيضمن بذلك سلامة اللغة وعصم الأسلوب من الخطأ، وتحفظ اللغة من الخطأ الكتابي في الإملاء الذي يكون سببًا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، وعليه صار الغرض من تعلم الإملاء أن يتمكن المعلمون من كتابة الكلمات بأشكالها المفردة المعروفة.

لكن ما نلاحظ عن التلاميذ هو ارتكابهم لأخطاء إملائية كثيرة، بل واستمرت هذه الأخطاء معهم في أطوار تعليمية متأخرة قد تصل إلى مرحلة الجامعية، رغم أنهم قد مروا في الطورين الأول والثاني بكل القواعد الإملائية التي درسوها. فمشكلة الأخطاء الإملائية كان منذ القديم، لهاذا حاول بعض العلماء المسلمين من إصلاح اللغة العربية، فقاموا بوضع بعض القواعد لها، ولكن هل يصلح العطار بما أفسده الدهر؟

ولو تكلمنا على العصر الحالي فاللغة العربية تأثرت بالعولمة في جوانب متعددة نذكر منها: الدعوة إلى العامية، دخول المصطلحات الغربية إلى اللغة أيضًا فزادت في كثرة أخطائنا، فمتكلم اللغة العربية أصبح يقذف بالجهل والتخلف، فما أحوجنا إلى ما يصلح ألسنتنا، ويجلب إلى قلوبنا اللغة السلسة، مع التمني دومًا القضاء على أخطائنا التي شوهت هذه اللغة والتي جعلت الشاعر العربي "محمود درويش" يصرخ قائلاً «لغة تبحت عن بنيها، عن معانيها، وترمي في المعاجم». لأننا نرى وللأسف حقيقة لا مفر منها ولا بد من تقبلها أجيال ضعيفة في لغة أم، مع أخطاء إملائية لا تغتفر، فأعتبره إن صح التعبير مرض أصابت لغتنا العربية هذه اللغة التي ميزها الله عن سائر اللغات، وذلك بسبب التساهل المطلق إزاءلغتنا وعدم مبادرتنا إلى البحث عن كيفيات العلاج الواجب اتباعها في القضاء على هذه الأخطاء.

وهذا ما جعلني أختار هذا الموضوع المتمثل في: الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ –السنة الرابعة متوسط نموذجًا– دراسة إحصائية وصفية.

فما هي هذه الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ؟

فهي حقيقة الأمر الخطير الذي أصاب لغتنا العربية، فجاء هذا البحث المتواضع لمعرفة أسباب إخفاقهم وما زاد الأمر تعقيدًا أن الكثير من التلاميذ لا يفرقون بين الخطأ والصواب ولا يعرفون مصادر أخطائهم وأسباب وقوعهم فيها وهذا جد مؤسف.

وهكذاارتأيت لإثراء بحثي هذا ومحاولة تقويته من الواقع أكثر، أن أجمع أنماطًا مختلفة من الأخطاء الكتابة، واعتمدت في ذلك على خطة تضمنت ثلاثة فصول إضافة إلى مدخل، مقدمة وخاتمة.

فالمدخل: تحدثت فيه عن ماهية الإملاء قمت بتعريفه (لغةً واصطلاحًا) وموضعه وأهميته.

أما بالنسبة للفصول فتناولت في الفصل الأول أهداف الإملاء ووسائل تدريسه فقسمته إلى مبحثين فالأول تحدثت فيه عن أهداف تدريس الإملاء وثاني وسائل ترسيخه في أذهان التلاميذ (التذكر البصري، السمعي، النطقي والحركي).

أما بالنسبة للفصل الثاني فتناولت فيه أنواع الإملاء وقسمته إلى ثلاث مباحث الأول الإملاء المنقول والثاني الإملاء المنظور والثالث الإملاء الاختباري(المسموع).

أما الفصل الثالث فكان تطبيقي حول تعابير الكتابية لدى التلاميذ ويحتوي على مبحثين فالأول خصصته لوصف المدونة ووصف الأخطاء وتصنيفها وثانياحصاء الأخطاء الإملائية.

وقد اتبعت في دراستي آليات وتقنيات المتمثلة في الدراسة الإحصائية والوصفية وهذا نظرًا لطبيعة موضوع بحثي، لأن من واجبات البحث رسم خطة منهجية يجب اتباعها، لكون طبيعة الدراسة التي يصدد دراستها والبحث فيها، تدور حول الأخطاء الإملائية في مرحلة المتوسط والتي أهدف من خلالها التعريف بهذه الظاهرة وتحليلها.

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع وكانت ولله خير عون منها: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها لعبد الفتاح حسن البجة، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية لإبراهيم عبد العليم، تعليم الإملائي في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره لشحاتة حسن وغيرها، إضافة إلى هذه المراجع اعتمدت على موضوعات إنشائية محررة من طرف تلاميذ المستويات الرابعة

من التعليم المتوسط وهي موضوعات متعددة جمعتها من متوسطتيْ، أبو حمو موسى الثاني، وعبد المؤمن بن علي.

ولأن كل بحث لا يخلو من الصعوبات فبدوري واجهتني بعض الصعوبات والعوائق خاصة في مرحلة جمع المادة، بسبب الإضراب التي شهدته جميع المتوسطات فكنت كلما أقصد متوسطة لا أجدالأستاذ ولا تلاميذ فكانت تلك مرحلة صعبة جدًا بالنسبة لي، فالإضراب متواصل والوقت يداهمني، مع العلم أن جميع طلبة التخرج لهذا العام كانت لديهم المذكرة ثنائية إلا أنا اضطررت لعملها بنفسي وذلك سبب راجع إلى عدم وجود الزميل التي اختارتني الإدارة معه. والحمد لله والشكر له الذي أعانني على تحمل أعباء هذا العمل، لذا أرجوا أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وكشفت عن بعض الأخطاء عند تلاميذ مرحلة المتوسط والإلمام بجوانبه المتشعبة لو بجزء بسيط في إنجازه بالشكل المرغوب فيه.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر لبعض الأساتذة المطبقين وكذا أستاذي الفاضل "بلخيتر ناصر"الذي قام بالإشراف على هذا البحث والذي استفدت من توجيهاته كثيرا.

فإليه كل تقديريواحترامي.

مدخل

ماهية الإملاء

مدخل: ماهية الإملاء:

يعد الإملاء واحد من أهم علوم اللغة العربية، وذلك لأن للغة فنون ومهارات، ولا يتم اكتسابها إلا بامتلاك المتعلم لهذه الفنون والمهارات، ومهارات اللغة أربعة هي : الاستماع والكلام، والقراءة، والكتابة وحين نطلق الكتابة في المجال اللغوي يقصد بها التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة ورسم الرموز والصور الخطية للكلمات رسمًا إملائيًا من غير خطاء املائي، إذ أن الخطأ على اختلاف تسمياته يمثل هما لغويًا في حياتنا التعليمية العامة، والخطأ يكاد يستوي فيه الضعفاء من تلاميذ المدارس والمتقدمين في التحصيل منهم بل انه يمتد حتى المتخصصين في اللغة.

فالمدرس المتمكن هو الذي يمكِّن طلبته من إستراتيجيات اكتساب العربية التي تقوم على عدد كبير منها، لعلّ من أبرزها تعويده على استخدام السياق القبلي والبعدي في محاولة اكتشاف معاني المفردات الجديدة، وكذلك الحال وزن الكلمة أو الفعل.

فالإملاء من حيث المفهوم اللغوي هو إملاء ممل وكتابة سامع[1] وقد وضع صاحب كشف الظنون معنى الأمالي بقوله «هو أن يقعد عالم وحوله التلاميذ بالمخابر والقراطيس فيتكلم العالم ويكتبه التلاميذ»، وذكر صاحب المصباح المنير تفسيرًا لمعنى الإملاء وتبيان لأصل الأمالي اللغوي فقال «أمللت الكتاب على الكاتب املال، ألقيته عليه وأمليته عليه إملاءً»[2] .

وقال الفراء: «أمللت لغة الحجاز، وبني أسد وأمليه لغة بني تميم وقيس، ويقال أمللت الكتاب وأمليته اذًا ألقيته على الكتاب ليكتبه»[3].

وفي المصباح المنير «أمليته له في الأمر أخرجت» وفي التنزيل ﴿... **إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا**...﴾[1] سورة آل عمران الآية 178.

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1 ،2006 دار الشروق للنشر والتوزيع، ص227.

[2] سعد الدين مصطفى، أصول التوجيهين النحوي والصرفي في كتب الأمالي، ق7 هـ، ط7، 2001، المؤسسة الحديثة للكتب، لبنان، ص13_14.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صار بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص631.

وجاء في تاج العروس: «أمله قال له فكتب عنه. وأملاه كأمله على تحويل التضعيف». وفي التنزيل: ﴿... **فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ**...﴾[2]سورة البقرة، الآية 282. وهذا من أمل.

وفي التنزيل أيضًا: ﴿... **فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلً**...﴾[3]سورة الفرقان، الآية 5. وهذا من أملى[4].

وجاء في فاكهة البستان: «أمللت الكتاب إملالاً ألقيته عليه[5] والإملال هو الإملاء على الكتاب»[6].

وفي مقياس اللغة لابن فارس يقول: ««ملو" أن الميم واللام والحرف المعتل وأصل صحيح يدل على امتداد في الشيء زمان وغيره. وقال ومن الباب إملاء الكتاب والإملاء مصدر من الفعل أمليته ويعني التلقين والنقل تلقي على غيرك، ويعني بالإملاء اليوم الكتابة والبعد عن الخطأ في الرسم»[7].

ومن هذا فالإملاء مفرد يجمع شذوذًا على غير قياس فيقال (أمالي). وعلى هذا الجمع وردت مجموعة من الكتب التراثية مثلا: أمالي القالي، وأمالي الزجاجي.

أما من حيث المفهوم اصطلاحي فقد تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء: كالرسم، والخط، والهجاء، والكتابة، والكتب، والتقويم اليد والكتابة[8].

كما أطلق عليه أيضًا الخط القياسي، والخط الهجائي، ورسم الحروف والخط (فقط). لكن رغم هذه التسميات المختلفة شكلاً ومضمونًا يبقى مفهوم الإملاء واحد ليدل على رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة[1].

---

[1]سورة آل عمران، الآية 178.

[2]سورة البقرة، الآية 282.

[3]سورة الفرقان، الآية 5.

[4]الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت (د ت) المجلد الثامن، ص120.

[5]البستاني عبد الله اللبناني، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكانية بيروت 1930، ص1385.

[6]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت (د ت) المجلد الثامن، ص345.

[7]ابن فارس، مقياس اللغة،دار الفكر، 2006ص352.

[8]الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ط1، ج1، ص39.

هو علمٌ تُعرفُ بهِ أصولُ رسمِ الحروفِ العربيةِ من حيثُ تصويرُها للمنطوقِ.

فالإملاء: علم رئيس من علوم اللُّغة العربيَّة، يختصُّ بضبط رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحًا، وفق الأصول والقواعد العلميَّة الَّتي اتَّفق عليها علماء العربيَّة.

إذن هو فرع من فروع اللغة العربية، يبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها حيث يستقيم اللفظ والمعنى لذلك قيل عن الإملاء بأنه طريقة كتابة كلمات اللغة كتابة صحيحة[2]. وأنه بعد هام من أبعاد التدريب على الكتابة في إطار العمل المدرسي، ومقياس دقيق لمعرفة مستوى التلاميذ الكتابي خاصة والتعليمي عامة[3] .

فالإملاء نظام لغوي موضوعه الكلمات والحروف وهو أحد أركان اللغة العربية بنظام المقاطع[4]. وقد عرف الآخرون بقولهم «تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمات وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد»[5]. وقد نستطيع أن نمثل الإملاء بالمخطط الآتي:[6]

أ ⟵ إملاء ⟵ ب

يعني بأن الشخص أ (يملي) نصا، يستقبله الشخص ب وليتم ذلك أي وصول إملاء (أ) الى (ب) تحدث العملية التالية:

إرسال ⟵ استماع ⟵ صوت ⟵ معنى ⟵ مكتوب.

---

[1] عزي نبيل مسعود السيد، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص21.

[2] Millet (Agnès), (et autres) ; Orthographe mon amour. P132.

[3] فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ط1، ص09.

[4] طه حسين الدليمي، الطرق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، 2003، ص85.

[5] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب دريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015، ط4، ص106.

[6] Burney(pierre) : l'orthographe 5 -ème édition, presses universitaires de France, Paris, 1970, p109.

يلقي الشخص (ب) ارسالاً شفويًا (منطوقًا) من الشخص (أ) ثم يحول هذا التتابع الصوتي الذي استمع اليه إلى معنى، بعد ذلك يقوم بترميز هذه الدلالة الشفوية (المنطوقة) لجعلها دلالة مكتوبة.

ويرى «شحاته» أن الرسم الإملائي هو نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها، والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللين الثلاثة، وهاء التأنيث وتائه وعلامات الترقيم والمد بأنواعه، والتنوين بأنواعه، وقلب الحركات الثلاثة وابدال الحروف واللام القمرية[1].

وفي ضوء هدا يمكن القول إن الإملاء عملية معقدة وصعبة تتطلب تظافر جملة من القدرات والمهارات الذهنية والفنية المتوفرة لدى الفرد، إذ أن التلاميذ الذين يعانون من ضعف وقصور في الجانب الإملائي يحسون بنقص تعليمهم أنهم أقل من زملائهم كفاية وقدرة، كما يؤثر في الحياة العملية للإنسان إذ يؤدي إلى حرمانه من العمل.

فقد يقتضي الإملاء على ثلاث جوانب منها،المملي،والمملي عليه، والموضوع.

أ. المملي: يكون نطقه صحيحًا، وبصوت جمهوري واضح، ويملي جملة بأداء منضبط معيد الجملة مرتين أو ثلاثة. وفي نهاية الإملاء تعاد تلاوة النص بهدوء.

ب. المملي عليه: يجب أن يكون ملمًا بقواعد الرسم الإملائي، لأن سلامة النطق لدى المملي لا تغني الكاتب عن المعرفة السليمة لرسم الكلمة.

ج. الموضوع: وهو حصيلة الثقافية لدى الأول والثاني (المملي،والمملي عليه)[2].

وللإملاء أهمية كبيرة تتصل بالمهارات اللغوية المتنوعة، فهو أول تدريب على الكتابة الصحيحة، أو يكشف قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية وعلى الترقيم الصحيح[1]. وهو الأداة الرئيسية

[1] شحاته حسن، تعليم الإملائي في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية بيروت، د ط، 1992، ص11.
[2] أحمد محمد الهروي، أبو بكر علي عبد العليم، الإملاء بين النظرية والتطبيق، 1998، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص13.

لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ سليمًا بحيث إذا صاغها الكاتب صياغة لغوية ومراعي فيها الجانب التركيبي والأسلوب ثم كتبها بالطريقة التي اتفق عليها أبناء هذه اللغة لكان نقل نقلاً أمنيًا وشاملاً وهي وسيلة الاتصال بالتراث المكتوب وإذا كان الاتصال الشفهي يؤدي دورًا مهمًا في نقل هذا التراث و الاتصال به عن طريق الكلمة المكتوبة أقوى وأصدق كذلك هو وسيلة من رسائل التماسك الاجتماعي لأن غياب الإملاء كأداة الاتصال بين الأفراد والجماعات[2]، هي شأنه أن يحدث فجوة ما بين المتراسلين ويقطع أوامر المودة والقربى، مما يؤدي إلى سوء الفهم، وهي كذلك وسيلة من وسائل اكتساب الثقافة: فعن طريقها يقف القارئ على ما كتبه الآخرون من علم أو فن أو أدب كما يمكن أن يكتسب التقاليد، والعادات، والقيم السائدة في فترة ما من الفترات التي يجب أن يعيشها ويمارس أنماطها الثقافية[3]. فالإملاء وسيلة أساسية للتعبير الكتابي من حيث صحته وسلامته من الأخطاء، وهو يخدم الدروس العامة الأخرى، وعليه تقوم مهنة الناشئ في مستقبل حياته في الأعم، الأغلب، صحفيًا كان أو كاتبًا أو موظفًا...إلخ.

يضاف إلى ذلك إتقان هذه المهارة يساعد الناشئ على فهم المكتوب، إذ قد تتغير الحقيقة العلمية أو التاريخية أو غير ذلك نتيجة الخطأ في رسم الكتابي. وعدم القدرة على كتابة الكلمة الصحيحة بحيث تعبر عن المعنى المطلوب يعد نقصًا كبيرًا في عملية الكتابة ويشوِه المكتوب.

ومن هنا كانت الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم لأنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الأخرين والإلمام فتنمو الخبرات، وتتوسع الآفاق.

---

[1] طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط2005، جامعة الهاشمية جامعة بغداد، ص121.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، 2005، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص232.

[3] إبراهيم محمد عطا،المرجع نفسه، ص232.

الفصل الأول

أهداف ووسائل تدريسه

المبحث الأول: أهداف تدريس الإملاء

المبحث الثاني: وسائل ترسيخه في أذهان التلاميذ

1. التذكر البصري:
2. التذكر السمعي:
3. التذكر النطقي:
4. التذكر الحركي:

تمهيد:

يهمل كثير من معاصرينا مادة ضبط الإملاء وصيغة كتابة الحرف العربي، لأنهم لا يرون أهمية جذية لرسم الكلمة بطريقة صائبة صحيحة. بينما سيكون من المهم أن نذكر بما يضيف درس الكتابة من غنى لغوي واستكمال للنضج وتدريب المهارات العامة الفنية والفكرية، بما يؤدي لوقف الانحدار والتراجع السائد في التعامل مع اللغة. إذ تشوه الأخطاء الإملائية لا الكتابة حسب بل العبارة والجملة ما يثير الازدراء والتحفظ تجاه مستخدم اللغة ذاك. كما تؤدي معالجة تلك الأخطاء إلى انطلاقة مريحة للإضافة والإثراء والتقدم اللغوي ومن ثمَّ الفكري العام.

المبحث الأول: أهداف تدريس الإملاء

1 أهداف تدريس الإملاء:

من البديهي أن يحدد الإنسان عند شروعه في العمل الأهداف اللازمة التي تساعده على الوصول إلى أفضل الطرق، وأنجح الوسائل الكفيلة بتحقيق العمل وإنجازه في يسر وسهولة، ومن أهداف مادة الإملاء[1].

1. تدريب التلاميذ على تعليم الخط، والتمكن من قراءة المفردات والتراكيب اللغوية وفهم معانيها فهمًا صحيحًا:

فيعرف الخط بكتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة بقالب الحسن والجمال، حسب أصول الفن وقواعده التي وضعها كبار أرباب فن الخط. يقول القلقشندي في كتاب صح الأعشى: «الخط ما تعرف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها وكيفية تركيبها خطًا». وقال ياقوت بن عبد الله الموصلي: «الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية، إن جَوَّدت قلمك جودت خطك، وإن أهملت قلمك أهملت خطك». يعرّف الخط بعدة تعاريف، فقيل إنه علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة، وقيل الخط آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالإدمان، وقيل أن الخط ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة[2].[3] فإن تدريب التلاميذ على الخط يكون مع التحاقهم بالمدارس الابتدائية فمن واجب المعلم أن يبذل جهده في تعليم التلاميذ الكتابة الجيدة لتكون الانطلاقة الصحيحة للخط منذ الصغر، فيبقى الخط الجميل لصاحبه إلى أن يكون طالبا في المستقبل، ولكي يتحقق ذلك ينبغي الاهتمام بتكوين العادات الصحية السليمة مثل الجلوس الصحي، ومسك القلم. فهناك دفاتر معدة خصيصا للتدريب على الخط وأيضًا من خلال نماذج

[1] خالد سنداوي، الدليل المساند لدروس الإملاء ومهاراته، ط2010، دار زهران للنشر عمان، ص12.

[2] محمد طاهر بن عبد القادر الكردي (1358 هـ - 1939م). تاريخ الخط العربي وآدابه (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الهلال ص 7 – 8.

[3] مجلة البحوث والدراسات القرآنية، أثر القران في الخط العربي. كمال عبد جاسم الصالح الجميلي (العدد 9 السنة الخامسة والسادسة). المدينة المنورة – السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ص 300 - 305

تكتب على السبورة أو بطاقات خاصة توزع عليهم، لا حاجة لتكرار زائد عن الحد اللازم للنموذج الواحد لكيلا يقع التلميذ في الملل والإعادة تكون من 3إلى 5 مرات كافية لتحقيق الهدف المنشود من التدريب. على المعلم ألا يلزم التلميذ الدي يكتب باليد اليسرى الكتابة باليد اليمنى، لكن هذا لا يعني عدم تشجيعه على استعمال اليد اليمنى في بداية الأمر إلى جانب كل ما قلناه، فإن الموهبة تلعب دورًا هامًا في جمال الخط وإتقانه فواجب المعلم أن يشجع أصحاب المواهب، فإذا كان الخط المقروء جيدًا يسهل للتلميذ قراءة المفردات واشتقاقها وفهمها حيث يتعلمها في المرحلة الابتدائية والتي تنمي مهاراته اللغوية وإعطاء السهولة في تعلم المفردات بشكل بسيط، فتعلمها أمر ضروري لأنها عنصر من عناصر اللغة المستخدمة في تعليم اللغة العربية، إلى جانب التراكيب اللغوية المترابطة ترابطًا منطقيًا حيث يؤدي هذا التركيب إلى معنى مفيد، فكل هذه العوامل التي ذكرناها سابقًا من تدريب التلميذ على الخط والمفردات والتراكيب بطريقة سليمة وصحيحة مع الفهم الجيّد تولد له ملكة لغوية قوية في بادئ الأمر، والتي تعتبر قاعدة أساسية في مشواره الدراسي، وتنمو وتتطور مع استمراريته في الدراسة.

2. تعمل على زيادة الثروة اللغوية والثقافية لدى الطلبة بما تحويه القطع المملاة:

إذ تعتبر اللغة كنز الإنسان وميزته، فهي حاجة العقل، والكلمة أساس اللغة، ففي البدء كانت الكلمة، فالكلمة عالم من المعرفة ندركها بالقراءة، فهي دعوة جلية لتمنح المعرفة للإنسان، وتوسع المدركات العقلية، والرؤى التأملية والتخيلية. والقراءة من المهارات الرئيسية التي لا غنى الفرد عنها في حياته. ففيها الكثير من المهارات الفرعية، منها القدرة على التعرف والتمييز...إلخ.[1]

لذا فعلى التلميذ أن تكون له ثروه لغوية التي تساعده على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير، كما في النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير

[1] أحمد أبو بكر جاد الحق، القراءة والفهم القرآني، 2007.

والإقناع، فضلا عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع، وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الأخرين واستنطاق آرائهم وأفكارهم واكتساب خبراتهم.

إذا أدركنا هذه التنمية اللغوية، والتواصل الاجتماعي واكتساب الخبرات، وتنشيط الإبداع والإنتاج الفكري، يدرك ما ينتج عن فقدان هذه الثروة أو ضعفها من آثار سلبية، من عزلة اجتماعية، واضطراب في الشخصية وضيق في الأفق الثقافي والفكري، وضحالة في الإنتاج الفكري والإبداعي، وهجران للغة. وإذا كان الأمر بهذه الأهمية فإنه ينبغي السعي لتنمية الحصيلة اللغوية وإثرائها.[1] وللوصول إلى زيادة الجيّدة لهذه الثروة اللغوية نذكر:

_ أن يوظف التلاميذ المفردات الجديدة في جمل كثيرة من إنشائهم.

_ أن يدربوا على استخدام المعجمات باستمرار حتى يصبح ذلك ميْلاً نفسيًا عندهم.

_ تشجيعهم على المطالعة والقراءة الحرة.

_ استخدام دفتر خاص يرصد فيه الطالب ما اكتسبه من ألفاظ.

_ استخدام المعلمين ثروتهم اللغوية في دروسهم والتحاور بها وعدم الاكتفاء بالألفاظ السهلة والسوقية.

_ تعليمهم المفرد والجمع عن طريق القياس. للكلمات القياسية مثل: دماغ ←أدمغة/ حذاء ←أحذية / غذاء ← أغذية....

_ تعليمهم كيف أن بعض الكلمات لها خصوصية في الاستعمال. فبرّغم من أن لها معنى محددا إلا أنها لا تستخدم إلا في سياق معنى بعينه، أي بمعنى هناك ألفاظ لها بيئة لغوية خاصة لا تستخدم في كل مكان.

_ تعليمهم بعض الكلمات من خلال ضدها على غرار ما تذكر المعجمان أحيانا.

_ تدريبهم على استخدام المفردات التي لها استخدامات متنوعة مثل: كلمة "عين" إذ تأتي بمعنى (عين الماء، الجاسوس، زعيم القوم ...).

[1] يوسف بن عبد الله العليوي ، قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي.

_تدريبهم على استخدام هذه الثروة في موضوعات التعبير الكتابي والشفهي.

وبفضل هذه النقاط يمكن لتلاميذ اكتساب الملكة اللسانية فهي تساعد على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع والتحدث بطلاقة. تمنح أيضا القدرة الفائقة على التفكير، كما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الأخرين واكتساب خبراتهم.

3. اختبار قدرة التلاميذ بين الحين والآخر على رسم الكلمات بصور صحيحة لتشخيص الأخطاء ومعرفة مواضع الضعف لديهم ومعالجتها[1]:

إذ تعتبر الكتابة عملية رسم الكلمات بالاعتماد على الشكل والصوت. فهي شكل من أشكال التواصل اللغوي ومهارات لا تقل أهمية عن مهارات القراءة.

فهناك فئة من التلميذ تعاني من مشكلات عدّة في الكتابة مثل: عدم الترتيب، عدم تسلسل الكلمات على خط واحد والصعود والنزول عن خط الكتابة، والصعوبة في رسم الحروف وعدم إتقان شكلها وحجمها، والصعوبة في تذكر شكل الحرف والزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلا وترك مسافات غير متساوية بين الكلمات أو داخل الكلمة الواحدة حيث يستغرق بعضهم وقتا أطول أثناء الكتابة مقارنة مع زملائه الأخرين. هذا عدا عن ترك بعض الحروف وعدم التمييز بين بعضها الآخر، مثل: الألف الممدودة والمقصورة، والتاء المربوطة والهاء، والضاد والظاء، لذلك يواجه التلاميذ على اختلاف ضعف مهارات الكتابة.

_فمن بين مواضع ضعف لديهم من الممكن أن تكون العوامل وراثية وبيئية كأساليب التربية الأسرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادية، والمستوى الثقافي للوالدين وحجم الأسرة وعدم حرص الوالدين على متابعة أطفالهم بسبب الظروف الاجتماعية وغيرها من الأمور.

_ قد يكون الوالدين أميين أو يوجد عندهم انخفاض في المستوى الاجتماعي، أو الاقتصادي للأسرة فيعيل التلميذ أسرته بدلاً من الدراسة[1].

[1] علي سامي الحلاقالمرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2018، ط1، مجلد1، ص278.

_ أسباب تتعلق بالمعلم، عدم إعطاء الفرصة لجميع الطلاب بالتفاعل والمشاركة، أو عدم قدرته على إدارة الصف[2]، حيث يلعب دورًا كبيرًا أيضًا من خلال كفاءته المهنية والشخصية والمعرفية والاجتماعية إلى جانب الإستراتيجيات التدريس المعتمدة.

_أسباب متعلقة بالمدرسة قد يخاف التلميذ من المدرسة، أو قلة رغبته بالدراسة، أو ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ فيقل استيعابهم، ويسبب ذلك إرباكًا لهم[3].

_اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة قد تتعدد صور بعض الحروف في الكلمة، فهناك حروف تبقى على صورة واحدة، وحروف أخرى لها أكثر من صورة؛ وهنا التغيير يؤدي إلى إجهاد ذهن التلميذ في محاولته تعلم الكتابة.

_أسباب متعلقة بشخصية التلميذ نفسه، وبقدراته، كأن يعاني من صعوبات في الكلام واللفظ، أو حتى الفهم، وأيضًا في إمكانية تهجية الحروف المبتذلة مواقعها في الكلمات.

_أسباب مردُّها إلى المدرسة، حيث يعتبر اكتظاظ التلاميذ في الصفوف واحد من أبرز المشكلات في قلة استيعاب التلاميذ، وفهمهم للدروس وتشتت انتباههم، بالإضافة إلى رهاب التلميذ من مدرسته، أو معلمه، أو تنمّر زملائه فينفر منهم.

_المناهج الدراسية التي لا تتوافق مع مستوى التلاميذ الذهني والمعرفي، والتي غالبًا ما تكون خالية من الأساليب المشوقة حيث يعتبرها التلميذ عبئًا ثقيلاً عليه ويثقل كاهله.

_ طرائق التدريس ومنهجيتها غير نشطة، والتي نجدها تخلو من عنصريْ الجدب والامتناع التي يعتمدها المعلم، وخصوصًا التقليدية النمطية، كتلك التي تتبنى أسلوب تلقين الصرف، وتبتعد كلّ البعد من الطرائق التفاعلية، والتي من شئنها تحفيز مكامن البحث والاستقراء والتلقي والتطبيق لدى

---

[1]ابتسام صاحب موسى الزيني (2011_5_19) أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل جامعة بابل، ص15.

[2]ابتسام صاحب موسى الزيني، المرجع نفسه، ص16.

[3]ابتسام صاحب موسى الزيني، المرجع نفسه، ص17.

التلميذ، أو قيام المعلم بالتركيز على فئة معينة من التلاميذ، وبذلك يتجاوز بعضهم الآخر، مما يقف عارضًا أمام اتاحت الفرصة للجميع في المشاركة.

فقلّة حب التلميذ وضعف الاهتمام به وكثرة النقد الموجه إليه يكون أكثر ميلاً إلى الانطواء وضعف الاهتمام في الحصة الصفية.

- ويمكن معالجة هذا الضعف كالآتي:

_تعليم التلميذ الطريقة التي يبدأ بها كتابة الحرف والربط بين الحروف وأن يخصص المعلم وقتًا كافيًا لتعلم هذه المهارة.

_تدريب التلميذ على كتابة الكلمات التي تتضمن صورة معينة للحرف، وعند التأكد من إتقان الصورة يتم الانتقال للصورة الأخرى للحرف.

_أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الخط الذي يناسب طلابه.

_ على الأسرة متابعة أبنائهم في حل مشكلة الكتابة لديهم.

_عدم اللجوء إلى النقد والتعنيف عند وقوع التلميذ في الخطأ.

_أثناء تعلم الكتابة على المعلم أن يتأكد من جميع التلاميذ أن يكتبون الحروف بطريقة صحيحة، وأن تكون لديهم القدرة على قراءة ما يكتبون.

_ التأكد من القطع الإملائية حين اختيارها من قبل المعلم، وأنها مناسبة لمستوى جميع التلاميذ، وأن تخدم مواضيع محددة ومتعددة كالدينية، واللغوية، والتربوية.

_ الإكثار من التطبيقات والتدريبات التي تساعد على تحسين المهارات المطلوبة[1].

_تدريب المعلم للتلميذ على أصوات الحروف ومخارجها وخصوصًا تلك المتقاربة في المخرج.

[1] أ_ب وزارة التربية في دولة الكويت، التوجيه الفني العام للغة العربية،2014 _2015 دورة معالجة الضعف القرآني والكتابي، وزارة التربية في دولة الكويت، ص3، بتصرف.

_تكلفة المعلم تلامذته بواجبات منزلية مختلفة تخدم المهارات الإملائية المختلفة، وأن تكون هناك قطعة في نهاية كل درس يتدرب عليها التلاميذ في المنزل والمدرسة على أن تكون شاملة لمهارات يجب تطويرها.

_الاعتناء يضاعف التلاميذ بالكتابة من خلال تخصيص دفتر خاص بهم يكون معهم في كل حصة.

_ ضرورة مراقبة التلاميذ ضعيفي الكتابة، وذلك من خلال فرزهم بحسب امكانياته، ودراسة كل حالة على انفراد.

_ النظر إلى أو ضاعهم سوآءًا أكانت النفسية أو الاجتماعية، أو حتى المادية، وأيضًا مراعاة التكوين الشخصي ومهارات التلميذ الذاتية.

_حث التلميذ على رسم الكلمات باستمرار ومكافئته بعد كل إنجاز وأمام الآخرين.

_مواكبة التلاميذ فيما يؤدون من مهارات في الكتابة، فيجب التدوين حسب تطور أدائهم على شكل ملاحظات.

_حصر المشكلة في صعوبة التعلم، وذلك من خلال تحديدها من قبل المعلم أو حتى الأخصائي، والعمل على حلها كاملةً، كتعلم الطفل على كيفية الاستيعاب، والانتباه لشكل الحروف.

_ الإكثار من التطبيقات والتدريبات التي تساعد على تحسين المهارات المطلوبة[1].

فلا بد من أن تكون وسيلة ناجحةٌ لتغلب على كافة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في أيامه الدراسية، وخاصةً في المرحلة الابتدائية، والتي هي مرحلة التأسيس الأولى والأهم في المعرفة والاستكشاف وتخزين المعلومات، على أمل أن يأخذ بها بجدية، من قبل الكادر التدريسي وأولياء الأمور والموجهين التربويين وأهل الاختصاص على حد سواء، لتنشئة أجيال تتقن التعامل مع الحروف الكتابية لتفتح لهم أبواب المستقبل، وتسهل لهم امتلاكهم لمفاتيح الإبداع في مختلف الميادين.

[1] أ_ب وزارية التربية في دولة الكويت، التوجيه الفني العام للغة العربية، المرجع نفسه.

4.تزويد التلميذ بألوان من الثقافات:

فهي تعتبر بيئة لتبادل الخبرات وأداة فاعلة لتطوير القدرة على المشاركة الفعالة والتواصل البناء، فهي تحسن من الصحة النفسية والابتعاد عن القلق والاكتئاب والمبادرة للتفاعل الإيجابي مع مختلف مجريات الحياة، فبذلك تلعب دورًا مهمًا في غرس هذه المهارات لتلاميذ حيث تعد عملية تشجيعية لهم مثل: المشاركة في مسابقات الرسم، الرياضة، الموسيقى، المسرحيات، المناسبات الخيرية، ...إلخ. حيث تمكنهم من اكتساب الثقة بالنفس فهي تعتبر خطوة إيجابية لرفع من المستوى الأكاديمي لهم بسبب تقديرهم لذاتهم، ومستوى إبداعهم العالي إلى جانب إنعاش وحيوية ذهن التلاميذ. وتسمح لهم بالتركيز الأكبر فيكتسبون المزيد من المعرفة في شتى المجالات الثقافية فيتعلمون إدارة وقتهم مع التخطيط المسبق لجدولهم الزمني التي تفيدهم طوال حياتهم إلى جانب العمل الجماعي الذي يحفزهم على تطوير مهاراتهم، والعطاء بدون حدود فيسهل عليهم عملية التواصل والحوار.

كما أن هذا المجال يعتبر الدعامة الأساسية في إتاحة الفرصة أمامهم وتمكينهم من تتبع ما يجد من ألوان الثقافة والمعرفة، وما يتصل بالتراث العربي الإسلامي عن طريق القراءة الحرّة في مكتبة الفصل، أو المدرسة أو المنزل أو المكتسبات العامة أو الاستماع إلى المحظرات أو الندوات.

_ مساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بما يتفق مع ميولهم والانتفاع به في أعمال جدية لا تخلو من الترفيه.

_ التعاون مع مجالات النشاط المختلفة في تقوية شخصيتهم، وتربيتهم اجتماعيا وخلقيًا ووجدانيًا ونفسيًا، مع اكتشاف المواهب وتنميتها وإشباعها، وتعهدها بالرعاية والتوجيه لكي تؤْتى ثمارها اليانعة مستقبلاً.

_تعزيز العلاقات بين التلاميذ والمجتمع عن طريق دعوة الأهالي والأولياء في ندواتهم، ومحاضراتهم، وحفلاتهم كشاهدين وكمشاركين في إلقاء المحاضرات والندوات.

_ تنشئة جيل تنشئة إسلامية تجعلهم أكثر اعتزازًا بدينهم ولغتهم العربية وأكثر تماسكًا بالمبادئ الإسلامية، وتطبيقًا لتعاليمه الخالدة في حياتهم اليومية.

وبذلك تتم عملية تطوير المعلومات النظرية لديهم وجعلهم يحسون بقيمتها ويعملون على توظيفها في مواقف الحياة والممارسات السلوكية العملية، وهذا يدل على الدور الذي يمكن أن يؤديه النشاط الثقافي في العملية التربوية والتعليمية مع استخدام اللغة العربية استخدامًا موجهًا في تلك الممارسات التي تتطلب الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة[1].

5. الإملاء فرع من فروع اللغة العربية:

وهو من الأسس الهامة في التعبير الكتابي، ووسيلة الاتصال التي يعبر بها التلميذ عن أفكاره، ومن خطوات منظمة التي تمكنه من فهم واستيعاب المهارات الكتابية المعينة، لتكون لديه من خلالها القدرة على رسم الكلمات رسما صحيحا. يواجه الناس صغارًا وكبارًا أخطاء كثيرة في الإملاء والكتابة الصحيحة وخاصة إذا احتوت الجملة على الهمزة أو التنوين أو الشدة أو الفتح أو التاء المربوطة والمفتوحة...إلخ

وهو أيضًا وحدة من وحدات اللغة العربية، في جوهره لدرس القواعد وتفيد عملي له، من حيث اشتماله على أهداف قواعدية، بدء من الحروف وانتهى بتركيب الجمل والفقرات، فالتفرقة بين التاء والطاء، والسين والصاد، والذال والظاء، والكاف والقاف، تدخل في باب صحة النطق وسلامته عن الخطأ كذلك، والمثال نفسه يطبق على الكلمات ليحسن التلميذ التفرقة بين "الدرس "و"الضرس" من خلال التمييز بين مخارج الحروف في الكلمة الواحدة، وهكذا تدرجًا حتى الجمل فالنصوص منتقلاً من الإملاء المحضر والذاتي إلى الإملاء الحر[2] .

فظاهرة الإملاء لا تقتصر على مرحلة عمرية فقط، بل هي تلاحق الطلبة حتى وصولهم إلى الدراسة الجامعية، وهناك اتهامات أيضًا للمعلمين الذين بات ضعفهم، في هذه المهارات مؤثرا بشكل كبير على التلميذ الذي لن يجد مع تقدمه في العمر من يصحح له، لتنمو معه الأخطاء فيما بعد مشكلة القاموس اللغوي.

[1] الدكتور وجيه المرسي أبو اللبن، أنشرت في 20 مايو 2011 بواسطة Maivagiel.

[2] يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، المكتبة العصرية 1998 / 1319، ط1، ص109.

إن معرفة الإملاء والإلمام به وإتقانه أمرٌ بالغ الأهمية في القدرة على التعبير كما يجول في خاطر التلميذ بشكل مفهوم وواضح. فالكتابة الصحيحة والخط الواضح يعكسان قدرة التلميذ وذوقه السليم. لفهم الحقائق من جراء قراءته للموضوع، وبالتالي تعطيان الكتابة الصحيحة صورة تعكس مقدرة التلاميذ على استيعاب المفاهيم والمعاني للكلمات، ونؤكد دائمًا أنه لاتزال مشكلة ضعف التلاميذ في مادة الإملاء تشكل حيزًا كبيرًا لأهمية من ضعفهم الدراسي، فهي لا تشغل بال التربويين فقط، بل أولياء الأمور الذين باتو يعانون منها بشكل أكبر، فهي حقيقة واقعية لا مفر منها.

وتأتي أهمية الإملاء على أن فروع العربية كلها تعتمد عليه، كما أن ثمة علاقة عضوية وثيقة بينه وبين مواد المعرفة الأخرى، في الجامعة أو في خارجها، فالإملاء وسيلة للتعبير الكتابي من حيث صحة وسلامة من الأخطاء وهو يخدم الدروس العامة الأخرى، وعليه تقوم مهنة الناشئ في مستقبل حياته في العم الأغلب، صحفيًا كان أو كاتبًا وموظفًا...الخ.

يضاف إلى ذلك إتقان هذه المهارة يساعد الناشئ على فهم المكتوب، إذ تتغير الحقيقة العلمية أو التاريخية أو غير ذلك نتيجة الخطأ في رسم الكتابي، وما قصته المستشرق الفرنسي الذي قرأ (وقد حث ذلك في يوم وليلة)، إذ أنه قرأها (في يوم وليلة) مما جعل المعنى يكتسب عليه وبقي حائر أمامه.

وعدم القدرة على الكتابة الصحيحة بحيث تعبر عن المعنى المطلوب، حيث يعد نقصًا كبيرًا في عملية الكتابة ويشوه المكتوب، كما أنه يعطي انطباعًا سيئًا عن الكاتب، ومن هنا كانت الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم لأنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الأخرين والإلهام بها فتنمو الخبرات، وتتوسع الأفاق.

والضعف في فرع من فروع اللغة يؤدي بضرورة إلى ضعف في اللغة برمتها، بوصفها وحدة عضوية متماسكة.

6. الإملاء يزيد من معلومات التلاميذ:

يحسب كثير من المعلمين والمتعلمين أن درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسمًا صحيحًا، ليس غير. بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير.

وإنما هو إلى جانب هذا عون للتلاميذ على إنماء لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية. ولا سيما إذا كانت قطعة الإملاء مشوقة بما تحويه من معلومات طريفة، وثقافات إسلامية، وحقائقعلمية، وإبداعات فنية وأدبية، وقصص مشوقة، بحيث تكون في المستوى الإدراكي والعلمي لدى التلاميذ، وقريبة الصلة بما يدرسونه في أفرع اللغة والمواد الأخرى.

فإذا زادت المعلومات الإملائية للتلميذ زادتحصيلهم العلمي، وفي الفهم والمعرفة، ومن ألوان الخبرة وفنون الثقافة وتصوير ما في نفسه مكتوبًا كتابة سليمة تمكنهم من فهمه على الوجه الصحيح كما أنهم تزودهم بثروة من المفردات والعبارات التي تفيده في التعبير حديثًا أو الكتابة، فالإملاء يتكفل بتحقيق أغراض تربوية، خلقية، فنية، ولغوية[1].

7. تعويدهم على السرعة الكتابية:

ويتم ذلك بالمتابعة المستمرة للتلاميذ أثناء الكتابة، فلابد للتلميذ أن يعتاد الكتابة بشكل واضح، ومقروء تتميز فيه أشكال الحروف عن بعضها البعض، والسرعة في الكتابة من غير إفراط حتى لا يذهب جمال الخط ووضوحه.

ولا بد من القول إن الكتابة بسرعة ستجعل الخط يأخذ قالبًا معينا، فهناك من تعرف هويتهم من كتاباتهم لشكلها الخاص.

8. تدريب التلاميذ على تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات:

يضيف مفهوم مهارة الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ أو التهجية. ويتبع في بعض الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير

[1] محمود جاد الله، أهمية تعلم الإملاء، 12 ديسمبر2016.

نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يناسب غرض الكاتب[1] .

وأهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم. وإنما تتعداه إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات، وما يستلزمها من تطبيقات تربوية. فالذين يضيف عندهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تعليم العربية، على تدريس التلاميذ على النسخ والتهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة التلاميذ على اختيار الموضوع الذي يستحق الكتابة فيه والقدرة على تنظيمه، وعرضه بطريقة مقنعة ومشوقة في آنٍ واحد[2].

فيجب ألا تنحرف الكتابة عن السطر وكتابة جميع الأحرف عليه فالسطر يعتبر نقطة الارتكاز.

جزءٌ من بعض الأحرف يرتفع فوق السطر، مثل: الطاء، والظاء، والألف، واللام وجزءٌ منها ينزل عن السطر مثل الراء، والزاي، وبعد الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة يصبح جزءٌ منها فوق السطر وآخر أسفل السطر، مثل العين، والغين، والقاف، والواو، فالبدء بالسطر مهما مع رسم الحرف بارتفاع أو هبوط عن السطر.[3]

وتدريب الطالب أيضًا على تنظيم الكتابة في الجمل، حيث تتصل بعضها بالبعض الآخر:

_ باستخدام روابط الجمل، وحروف الجر، والظروف، ومكونات الجمل بشكل عام.

_ صحة التراكيب إعرابيًا، وهي أن تصاغ الجملة بصورة صحيحة فلا يسبق الجار المجرور مثلاً.

_التعود والتدريب على كتابة الفقرات أي وضع جملها داخل تنظيم منطقي.

_ أن يختار التعبير بكافة أنواعه ككتابة التعليق مثلاً على صورة وصياغة الحكاية ثم سماعها وأيضًا استبدال بعض الأفعال كاستبدال الفعل الماضي بدل المستقبل دلالةً على تأكيد الحدث.

---

[1] محمود كامل الناقة ورشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003م، ص 187.

[2] محمود كامل الناقة ورشيد أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص178

[3] بقلم علاء العربي، .Alaacha4321hotmail.com.

فالكتابة ليست مجرد رسم رموز بل إنها عملية ترتيب تلك الرموز وفق نظام معين ووضعها في جمل وفقرات مترابطة حتى تعطي مفهومًا متكاملاً، موحدًا متماسكًا. فبذلك يكتسب العادات الصحيحة والاتجاهات السليمة في الكتابة لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلاميذ هي الشكل المكتوب منها، لا الشكل المنطوق. فتكون هذه العملية قائمة على الوضوح، والدقة، والتنظيم بدلاً من كونها عشوائية، فالتكرار والتدريب يصنع المعجزات.

9. تعويدهم على الإنصات والاستماع الحسن:

من بين المهارات التي تقوم عليها اللغة العربية هي الاستماع الذي يعد أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيات العقلية، كما يعرف كل من "الحوامدة" و"عاشور"[1] مهارة الاستماع بأنها: «العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما».

ويقول أحد الحكماء: «تعلموا حسن الاستماع قبل أن تتعلموا حسن الكلام»، فحسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقتٍ مبكر جدًا في حياة الطفل، ولذا فإن الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر حاجة إلى الكلام.

فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى، قدرة المستمع الذي هو التلميذ على الإجابة عن الأسئلة بسيطة تدل على إنصاته وإعادة بعض الجمل الحديث، وابتكار فكرة جديدة للنص الذي استمع إليه. فالاستماع ينمي قدرة التلميذ على متابعة الحديث، وتخيل الأحداث وعلى ربط بين موضوع الحديث والطريقة التي عرض بها، وتدريب على التركيز والانتباه، واستخلاص النتائج.

[1] عاشور راتب قاسم، الحوامدة محمد فؤاد، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة عمان الأردن، 2007، ط2، ص93.

10. تمرين الحواس على الإتقان والإجادة:

إن تعلم الإملاء يكسب التلاميذ كثيرًا من المهارات والقدرات لأنهم عند تعلم الإملاء، ومن ثم إجادته سيستخدمون حواسهم ويوظفونها، فيترتب على هذا نمو طبيعي لكافة مداركهم. فمن هذه الحواس نذكر ما يلي:

ـ **فالعين:** ترى الكلمات وترى رسم حروفها الصحيحة، وهي التي تمد الخطأ من الصواب، فتخزن الذاكرة الصواب، وتحاول طرد الخطأ كلّما استطاعت، ومن هنا نقول: إنه يجب ربط القراءة بالإملاء عند صغار التلاميذ[1].

ـ **فالأذن:** تسمع أصوات الكلمات ومقاطعها، وتعرف خصائصها، فكل حرف له صوت خاص به والأذن أقدر الحواس على إدراك الحروف المتقاربة المخارج والتمييز به.[2]

ـ **فاليد:** عضو الكتابة فيجب تمرينها وتعهدها حتى تستقيم رسم الكلمة، فالتدريب العملي على الكتابة تكسب اليد حركات عضلية خاصة تساعده على السرعة والإتقان معًا[3] .

فيجب أن يتم تعليم التلميذ الإملاء عن طريق الحواس الخمس فيجب علينا تدريب لسان التلميذ على النطق الصحيح، وتدريب اليد على الكتابة، وتدريب الأذن على الإصغاء على مخارج الحروف وأخيرًا تدريب العين على مهارات الرؤية الصحيحة، وهناك مشكلة في طريقة تعلم هذه الحروف في المدارس مثلاً: لو أخترتا تلميذ وقلنا له أكتب كلمة أطباق فقد يكتبها بالتاء، وذلك لأنه استخدم حاسة واحدة وهي حاسة السمع. أما لو استخدم حاسة أخرى وهي حاسة البصر ونظرا إلى طريقة لفظ الحروف فقد يكون استخدام حاستين (السمع، والبصر) وفي هذه الحالة سيكتب الكلمات بشكل صحيح.

فلابد من أسلوب تعليمي يجمع بين الأصالة، والمعاصرة في توصيل المعلومة للتلميذ فخصائص التلاميذ تختلف وتتطور جيلاً بعد جيل.

---

[1] الدكتور أحمد صوفان، رئيس قسم، معلم الصف، كتاب أساليب تدريس اللغة العربية، نهران للنشر،2012، ص215.

[2] الدكتور أحمد صوف، المرجع نفسه، ص215.

[3] الدكتور أحمد صوفان، المرجع نفسه، ص215.

وللإتقان والإجادة نعطي أمثلة على ذلك: غط الكلمة، أكتبها صحيحة، غطِ الكلمة وأكتبها ثانية، غط الكلمة وأكتبها ثالثةً، نكرر الخطوات السابقة جميعها ثانيةً حتى نتقن الإملاء الصحيح للكلمة.

ووظيفة المعلم أن يلاحظ أن هذه العملية تنفد، وأنه يحدث تطور وتعلم فينتج تكامل بين استخدام الحواس على الإتقان والإجادة.

11. قدرتهم على التمييز بين الحروف المتشابهة، فلا يكتب الدال بشكل الذال، والفاء بشكل القاف، ويتغاضى عن كتابة سن الصاد والضاد[1]:

فالحروف المتشابهة هي الحروف التي تشترك في الصورة مثل:(د–ر)، (ف–ق)، (ص–ض)، (ع–غ)، (س–ش)، يفرق بينهما النقاط فقط، وبالتعرف على شكل الحروف. فتعدد صور الحرف يربك التلميذ ويزيد في إجهاد الذهن أثناء عملية التعلم كما يوقعه في اضطراب نفسي، فالتدريب على الكتابة النصوص وقراءتها قراءة جيّدة يرفع من مستوى أدائه لا سيما إذا أحسن اختيار قطعة الإملاء التي تحقق له الاستيعاب والفهم.

ويمكن التفرقة بين هذه الحروف المتشابهة فيما يلي:

_التعرف على مخارج الحروف.

_الحروف التي تخرج من الحلق.

_ الحروف التي تخرج من اللسان.

ولمعرفة شكل الحروف يجب التعرف على مخارج وأشكال الحروف من خلال التدريب على كتابة النصوص وقراءتها قراءة جيدة، ويمكن التدريب على مهارتين أساسيتين في اللغة العربية هما: مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

- **مهارة القراءة:** وهي المقدرة على نطق الحروف والكلمات وفهمها مجتمعةً ومنفصلةً والتدريب عليها يكون عن طريق:

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015، ط4، ص189_190.

_ترتيب وتكوين الجمل.

_القراءة الجهرية للنص وتتم عن طريق قراءته بصوت مرتفع.

_التدريب على الصح والخطأ.

_أن يكمل التلميذ نصًا غير مكتمل.

- **مهارة الكتابة:** وذلك من أجل التعرف على مخارج الحروف المتشابهة من خلال التدريب على كتابة النصوص وقراءتها قراءةٌ جيّدةٌ.

12. تعويدهم على النظام، والانتباه والدقة وقوة الملاحظة:

فبتدريبهم على النظام يكون بالهدوء الذي يعتبر عامل مهم في تعلم التلاميذ إلى جانب تفاعلهم، مع المعلم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ولذا يجب على المعلم أن يعود التلاميذ عليه.

تسهم مهارات قوة الدقة والملاحظة في الوصول إلى مرحلة التعليم، بمعنى آخر تصبح عملية التعلم أكثر كفاءة نظرًا لأن التلميذ الذي يمتلك مهارات قوية في الملاحظة والذي ينتبه لأدق التفاصيل، سيكون أكثر قدرة على فهم المهارات والمعلومات التي تصل إليه، وبالتالي يحصد نتائج أفضل في عملية التعلم التي تغير القدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة وهي أيضًا من القدرات المرتبطة بكثير من السمات الإضافية الأخرى، مثل: زيادة معدل الذكاء، وزيادة القدرة على الاستيعاب والفهم بسهولة، وإدراك ما يدور حوله من معلومات[1].

فالتلميذ الذي يعاني من ضعف قوة الملاحظة عليه بقراءة القصص التي تعتبر أفضل وسيلة لتربية والتقويم، لتعليمه السلوكيات الصحيحة وتعزيز السلوك الإيجابي والتخلص من السلوكيات الخاطئة.

يعتبر الانتباه من أهم المتطلبات لحدوث عملية التعلم، فهو كسب انتباه التلاميذ والمحافظة عليه ومن المهمات الرئيسية التي تقع على عاتق المعلم. فالانتباه حسب باسم الصرايرة «واحد من أهم العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها»[2]. وكثيرًا ما يرجع الفرق بين

[1] كتابة أسماء محمد، آخر تحديث 22 مارس 2021.

[2] باسم الصريرة، استراتيجية التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، 2009، ط1، ص143.

مجموعة التلاميذ المجتهدين ومجموعة التلاميذ ضعاف التحصيل إلى مستوى انتباههم في كلتا المجموعتين. أي أنه كلما زادت درجة انتباه الطالب زاد تحصيله، ويسهم في تحسين المستوى انتباه التلاميذ من خلال التخطيط لبرامج وقائية تقلل من حدوث ضعف الانتباه ورسم خطط علاجية لمساعدة الطلبة الذي تظهر لديهم المشكلة.

والانتباه عند رمزي هارون ما هو إلا جملة «انتقاء الدلالات والمثيرات المناسبة والاستمرار في التركيز عليها»[1]. فالانتقاء والاستمرار شرطان لحصول الانتباه وغياب إحداهما يؤدي إلى مشكلة في الانتباه، فمن الضروري أن ينجح التلميذ في انتقاء الدلالات والمثيرات الملائمة والمرتبطة بالمهمة المطلوب من تأديتها أو بالنشاط الذي يجب عليه الانهماك به، وتظهر مشكلة الانتباه عند البعض بسبب اهتمامهم بعدد كبير من المثيرات، بعضها يرتبط بالنشاط وكثيرًا منها لا علاقة لها بالنشاط، على سبيل المثال قد يعطى لتلميذ نفس الدرجة من الانتباه لصوت زملائه الذين يلعبون في ساحة المدرسة، ولتفصيلات ترتبط بمظهر المعلم وطريقة في الحديث، ولورقة العمل التي تشمل على مسائل في الرياضيات، من الملاحظ في هذا المثال أن التلميذ لن يتمكن من تأدية المهمة المطلوبة منه بكفاءة لأنه يركز على المثيرات كثيرة، لا ترتبط بهذه المهمة، وهو بذلك يحتاج إلى تدريب يساعده من حصر تركيزه على ورقة العمل في الرياضيات. لكيلا يؤدي به إلى تشتت الانتباه، وضعف تركيزه.

أما فيما يتعلق بالاستمرار كمطلب ثاني من متطلبات تحقيق الانتباه فإنّ بعضهم ينجح في انتقاء المثيرات الملائمة والمرتبطة بالنشاط المحدد لهم، لكنهم يفشلون في الحفاظ على انتباههم هذا لفترة زمنية كافية، الأمر الذي يجعلهم يفشلون أيضًا في تأدية المهام المطلوب منه ولذلك يجب أن تكون المثيرات جذابة ومشوقة لإثارة الانتباه لفترة كافية لعملية التعلم التي يحتاجها.

فمن أسباب تشتت الانتباه: _ عجز التلميذ عن انتقاء المثيرات الملائمة والتركيز عليها أو عن عجزه في الاستمرار في التركيز عن المثيرات المرتبطة في عملية التعلم أو بمهمة الموكلة إليها. ويتأثر هذا

[1] رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشروالتوزيع،2003، ط1، ص308.

الأمر بعوامل عديدة يرتبط بعضها بالتلميذ نفسه، في حين يرتبط بعضها بالآخر بالمثيرات نفسها وبأسلوب التعليم المستخدم وبيئة التعلم.

يعتبر الانتباه قدرة على التركيز في التعلم عند التلاميذ فتثبت صورها في أذهانهم فكلما زادت درجة الانتباه زاد تحصيلهم الدراسي. وقوة الملاحظة يمكن اكتسابها بالتدريب والتعلم والقراءة مع التحلي دائمًا بالنظام في كل سلوكيات جيدة إذا اكتسبها التلميذ منذ الصغر نمت لديهم روح المسؤولية، والثقة بالنفس والاعتماد على أنفسهم والتخطيط للمستقبل لأنهم سعو إلى معرفتهم بفكر واعٍ، ويقظة وانتباه.

13. تدريب العين والأذن، وتكيف الصورة الصحيحة للكلمات:

تعتمد عملية تدريس الإملاء على أسس عامة لا يمكن إغفالها أو تجاهلها، وإنما يمكن الاستفادة منها، لو أضاف إليها المعلم خبرته بتلاميذ ومعرفته بمادته ومن بين هذه الأسس نذكر ما يلي:

ـ **العين:** فهي ترى الكلمات وتلاحظ أحرفها مرتبة وفقًا لنطقها، وهي بهذا تساعد على رسم صورتها الصحيحة في الذهن وعلى تذكرها حتى يراد كتابتها.

ولكي ننتفع بهذا العامل في تدريس الإملاء، يجب ربط بين دروس القراءة ودروس الإملاء، وخاصة مع صغار التلاميذ وذلك بأن يكتبوا في كراسات الإملاء بعض القطع التي قرأوها في الكتاب، أو جملاً قصيرة يكتبها المدرس على السبورة أو تعرض عليهم في البطاقات وهذا يحملهم على تأمل الكلمات بعناية، ويبعث انتباههم إليها، ويعود أعينهم الدقة في ملاحظتها واختزان صورها في أذهانهم.

تتحقق هذه الغاية في فترات القراءة الجهرية، وبصورة، أو في فترات القراءة الصامتة. وينبغي أن يتم الربط بين القراءة والكتابة في الحصة الواحدة أو في فترتين متقاربتين قبل أن تمحى من أذهان الأطفال الصور التي اختزنوها[1].

ـ**الأذن:** فهي تسمع الكلمات وتميز مقاطع الأصوات وترتيبها وهذا يساعد على تثبيت آثار الصور المكتوبة المرئية ولهاذا يجب الإكثار من تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها، وإدراك

[1] محمد دحروج، كتاب فن الإملاء وعلامات الترقيم، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2013، ط1، ص21.

الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج والوسيلة العملية إلى ذلك هي الإكثار من التهجي الشفوي لبعض الكلمات وقبل كتابتها[1].

فتربية العين وتدريبها عن طريق الملاحظة والمحاكات في الإملاء وتربية الأذن وتدريبها بتعويذ التلميذ على حسن الاستماع وجودة الإنصات وتميز الأصوات، يكون لدينا تأقلم مع الصورة الصحيحة للكلمات.

وإلى جانب هذه الأسس العضوية السابقة الذكر، لا يحسن بنا أن نتجاهل بعض العوامل الفكرية التي ترتبط بها عملية التهجي الصحيح، وهي تعتمد على محصلة التلميذ من المفردات اللغوية التي يكتسبها من القراءة والتعبير، ومدى قدرته على فهم هذه المفردات والتمييز بينهما. كما يجب الربط بين الإملاء والأعمال التحريرية، والاهتمام بالتذكير والتدريب المستمر عن طريق مطالبة التلاميذ بالمذاكرة قطعة صغيرة ثم نمليها عليهم في اليوم التالي، واضعين في الاعتبار مسألتين: الفهم والمعنى.

2 استنتاج:

ومن هذا البحث نستنتج ما يلي:

_ اكتساب التلاميذ القدرة على الكتابة والرسم الإملائي الصحيحين.

_ تنمية ملكة الكتابة الصحيحة وفقا للقواعد الإملائية.

_ الربط بين مواد اللغة العربية بجميع فروعها وتطبيق ما تعلمون من مهارات مختلفة.

_ تعويد الطلبة على اليقظة وحسن الإنصات ودقة الاستماع.

_ التعرف على مواطن الضعف عند الطالب في رسم الكلمات والعمل على علاجها.

_ تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية.

_ تحقيق وضيفة اللغة التي تتمثل في الفهم والإفهام، وذلك بحسن اختبار القطعة الإملائية.

_ تنمية الثروة اللغوية من خلال المفردات الجديدة والأنماط اللغوية المختلفة.

[1] محمد دحروج، المرجع نفسه، ص12.

_ اكتساب التلاميذ مهارات التحرير الكتابي، من خلال الهجاء الصحيح، ووضع علامات الترقيم في مواضعها.

_ ترقية الذوق بمراعات مظاهر الجمال في الكتابة من خلال النظام، الترتيب، النظافة، جودة الخط.

المبحث الثاني: وسائل ترسيخه في أذهان التلاميذ.

نظرًا لكون الإملاء عملية يتدرب من خلالها التلاميذ على الكتابة الصحيحة، فأن من واجب المعلم أن يتيح المجال واسعًا أمامهم للتدريب على المادة الإملائية قبل أن يطالبهم بكتابتها على شكل إملاء، من شأن هذا الدريب أن يقود إلى تجنيب المتعلم الوقوع في الخطأ إبتداءً ووقايته من عواقبه.

ويرى المربون أنه كلما ازدادت استشارة التدريب لوسائل التذكر لدى التلاميذ فإن درجة إتقانهم الإملاء تكون أكبر[1]. فالذاكرة شرط أساسي للتعلم ولا تعلم بدون تذكر، لأنه لم يبقى لنا شيءٌ مما تعلمناه سابقًا لن نتعلّم شيئًا جديدًا، كما أن التعلم يفقد معناه إذا انعدمت القدرة على تذكر ما تعلمناه لنستخدمه في مواقف مقبلة، أستغل هذا المفهوم في تدريب الإملاء على اعتبار أن الكتابة الإملائية تقوم على التذكر أي استرجاع ذكرى الكلمة. ومن وسائل التذكر التي تساهم في ترسيخ صور المادة الإملائية في أذهان التلاميذ نذكر منها: (التذكر البصري، التذكر السمعي، التذكر النطقي، التذكر الحركي).

1.التذكر البصري:

أو ما تسمى بالذاكرة البصرية، حيث تتصل هذه الذاكرة بالعين التي تساعد على رسم صورتها الصحيحة في الذهن فهي التي ترى الكلمات وتلاحظ أحرفها مرتبة وفق لنطقها وهي التي تساعد على تذكرها أثناء كتابتها.[2]حيث تقدر فترة تخزين المعلومات التي يتم نقلها إليها بمدة لا تزيد عن ثانية واحدة، حيث يقوم الجهاز البصري بنقل المعلومات التي تتعلق بالصور كاللون والحجم والشكل

[1] دكتور فهد خليل زياد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ط1 ، 2011 دار يافا العلمية لنشر والتوزيع، الأردن عمان، ص58.

[2] إبراهيم عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، دار المعارف مصر، 1993، ص10.

وغيرها، إلى الذاكرة البصرية دون إعطائها أي دلالة أو معنى، حيث تختص عملية المعالجة المعرفية للصور بالذاكرة قصيرة المدى. ونقدم أمثلة على ذلك:

_ نعطي للتلميذ القريصاتوالخشيبات ونطلب منه افرازها.

_ نأتي بصور حيوانات، بحجم مناسب، عدد البطاقات يتراوح ما بين12 و24 (تستطيع المعلمة إضافة عدد البطاقات وفق للحاجة)، هنالك نسختين لكل بطاقة، ومن الممكن أن نستغلها لمواضيع عدة مثل الأرقام، الأحرف وما شبه ذلك. فالهدف من ذلك هو تقوية وتطوير الذاكرة للتلميذ، تقوية العضلات الدقيقة والتعرف على المتشابه. ومن الممكن أن يشترك فيها أكثر من تلميذ (2أو4). ترتب البطاقات أمام التلميذ، في البداية ينظر التلميذ إلى جميع الصور، بعدها نقلب الصور وعلى التلميذ أن يتذكر أين يتواجد كل زوجين من الصور مثلاً إذا قلب التلميذ البطاقة وجد صورة بقرة فعليه البحث عن صورة بقرة أخرى، بهذه الحالة من الفروض أن يتذكر في أي مكان موجودة صورة البقرة الأخرى. لكن يجب مراعات الفروق الفردية والتي تكون من خلال عدد البطاقات لكل تلميذ وآخر وفق مستواه وقدراته على تنفيذ المهمة.

2. التذكر السمعي:

أو ما تسمى بالذاكرة السماعية، تتحقق بتدريب الأذن على حسن الاستماع والإنصات إلى نطق الكلمات التي تتضمنها المادة الإملائية نطقًا صحيحًا يعود على تذكر شكلها والابتعاد عن الخلط بين الكلمات المتقاربة والمتشابهة في اللفظ وتفريق بين الأصوات المتقاربة.

فيمكن أن تحتفظ الذاكرة السمعية بالمعلومات التي تصل إليها لمدة تصل إلى عشرين ثانية، وذلك إذا لم يتعرض المتعلم لخبرات سمعية جديدة، تؤدي إلى حذف المعلومات القديمة أو استبدالها، فالمعلومات التي تصل إلى الذاكرة السمعية تبقى لمدة أطول من المعلومات التي تصل إلى الذاكرة البصرية. مثال: بحيث نغمض عين طفل ونحدث أصوات ونطلب منه أن يعين المصدر أو النوع، ولكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار السن ودرجة الذكاء، يجب أن نبدع طرق خاصة في تطبيق كل تمرين حسب كل تلميذ.

3.التذكر النطقي:

أو ما تسمى بالذاكرة اللفظية، وسيلته الجهاز النطقي يتم ذلك بالتلفظ بالكلمة عدّة مرات، لأن النطق والتكرار يساعد على ترسيخ الكلمة ترسيخًا صحيحًا يساعدهم على تذكر رسمها عند الكتابة في العقل أو الذهن. وفيها تتجسد الفكرة في كلمة أو رمز ليعبر عن معاني معينة، وهي تكون عينة بنظام المفاهيم التي تجرد العلاقات المنطقية تبين الأشياء، وهي تثري باستيعاب الفرد للمعلومات في عملية التعلم.

4.التذكر الحركي:

أو ما تسمى بالذاكرة الخطية، حيث تعتمد على الأصابع من أجل تحقيق ذلك، وذلك بكتابة الكلمات إما على الكراس أو اللوحة وإما عن طريق تحريك الأصابع في الهواء وكتابة الكلمة، والتي تقوده إلى الإتقان وحفظها، وترسيخها في الذهن. ويعد هذا النوع من الذاكرة ذات أهمية خاصة مثل: التدريس على ألعاب الرياضة وفي بعض الأعمال التي تستلزمها مهارات حركية.

بعض خصاص الذاكرة:

ـ سرعتها الفائقة على نقل صورة العالم الخارجي، وتكوين الصورة النهائية لمثيراته، وفقًا لعملية التوصيل العصبي: مما يساعد في سرعة الأنشطة اللاحقة[1].

ـ قدرتها الكبيرة على استقبال كميات هائلة من المداخلات الحسية في أي لحظة من اللحظات. ولكن بالرغم من هذه القدرة على الاستقبال فإن المعلومات سرعان ما تتلاشى منها، لأن قدرتها على الاحتفاظ محدودة جدًا. بحيث لا تتجاوز أجزاء من الثانية[2].

ومن هنا نلاحظ بأن الإملاء يرتكز على الذاكرة بشكل كبير لأن التلميذ أو المتعلم عندما يسمع كلمة يحفظها بالإحساس الصوتي الذي يتولد عن السماع، وعندما يرى الكلمة المكتوبة يحفظها

[1] د. رافع، وعماد زغلول، علم النفس المعرفي، ص52-53.

[2] سليمان عبد الواحد، العقل البشري، دار الكتاب الحديث، 2011، ط1، ص177.

بالإحساس البصري، وعندما يلفظ الكلمة يحفظها بالإحساس اللفظي المتولد عن تحريك العضلات وأعضاء اللفظ، وعندما يدونها يحفظها بالإحساس العضلي الذي يتولد من تحريك اليد وأعضاء الكتابة[1].

فإن الأمر الذي جعل البعض يشبهون نشاط الإملاء ب: "فن الرسم"[2] فمثلما يستخدم الرسام ريشته أو قلمه للتعبير ووصف عما يدور في خاطره، كذلك يستخدم التلميذ أو المتعلم قلمه لكتابة كلمة موجودة أو مخزنة في ذهنه عن طريق استدعائها بصريًا أو سمعيًا أو لفضيًا أو خطيًا، إلا أن الفرق الذي يوجد بينهما هو أن: «الكتابة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلاقة التي تربط بين الدال والمدلول، وبهذا فإنها تختلف عن الرسم»[3].

الذاكرة تلعب دورًا حيويًا من جوانب وجودها اليومي، فإذا حدث خلل في أحد هذه الجوانب تعسر تحقيق الكتابة السليمة ليس على مستوى مادة الإملاء فحسب، بل على مستوى فروع اللغة العربية كلها، فعلى الرغم من اختلاف أنشطة اللغة في طبيعتها ووظيفتها إلاّ انّها كيان متكامل في أبعاده يساهم كلٌ منها في بناء الآخر وتعزيزه من خلال عملية التأثير والتأثر.

5 استنتاج:

ومن هذا البحث نستنتج ما يلي:

_ تسهيل عملية التعلم.

_ يساعد على الإبداع الفني.

_ تزويد التلاميذ بإستراتيجيات التعلم والاستيعاب والتخزين.

_ كفاءة المعلم وقدرته على توظيف مهاراته بدلاً من الحفظ التلقيني ولببغائي.

_ إشراك المعلم الذاكرات الأربعة في تدريب التلاميذ على الإملاء.

[1] فايد عبد الحميد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د ت)، ط1، ص141.

[2] Gâté(gean-pierre) :Eduquer au sens de l'écrit ,Edition Nathan Paris ,1998,p92.

[3] Octor (raymond) ,kaczmarek(jasé) :pour un apprentissage structuré de l'écriture, masson et armand colin editeur paris 1989 p07.

خلاصة:

حيث نستخلص من هذا الفصل ما يلي:

_ تلعب المؤسسة التربوية دورًا هامًا في عملية التدريس.

_ تلبية احتياجات الدارسين، والتوازن بين تعليم اللغة وتدريس المحتوى.

_ مرونة المعلم وسعة صدره وغزارة ثقافته ورغبته الفعلية في إعطاء الفرصة كاملة للتلاميذ.

_ التدريس هو مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلة.

الفصل الثاني

أنواع الإملاء

المبحث الأول: الإملاء المنقول.

المبحث الثاني: الإملاء المنظور.

المبحث الثالث: الإملاء الاختباري (المسموع).

تمهيد:

يقسم التربويون الإملاء إلى قسمين: تطبيقي وقاعدي، والغرض من التطبيقي تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة حيث يبدأ تدريس هذا النوع من الصف الأول الابتدائي، ويسير جنبًا إلى جنب مع حصص الهجاء والقراءة. أما بالنسبة للنوع القاعدي فيهدف إلى تدريب التلاميذ على مفردات الإملاء، وهذا النوع يمكن تقسيمه. وفقًا للمنهج الذي يسلكه المعلم أو تقرره الجهة المشرفة على المقررات الدراسية إلى الأنواع التالية.

المبحث الأول: الإملاء المنقول.

1 مفهومه:

أ. **لغة:** المنقول من "نقل، ينقل، نقلاً" حوّله من موضع، أي نسخ القطعة في دفاترهم أو بنقلها من بطاقات توزع عليهم أو من السبورة.

ب. **اصطلاحًا:** ويسمى أيضًا "النسخ"، وهو بداية مرحلة الإملاء ويستخدم في الصفين الأول والثاني[1]، والثالث وقد يلجأ إليه مع بعض التلاميذ الضعفاء في الصف الرابع ويتم تدريبهم على الإملاء المنقول في واجبات منزلية، ويعتبر من أهم مراحل الكتابة، ويتمثل في نقل قطعة صغيرة أو بعض الكلمات التي قرأها في كتاب القراءة، أو سبورة، أو بطاقة بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها هجاءً شفويًا، ونسخها في كراسه، والتركيز يجب أن يكون على فهم وإدراك الكلمة المكتوبة أو القطعة المنسوخة[2].

فهذا النوع من الإملاء يدرب التلاميذ على الكتابة الصحيحة عن طريق التقليد، كما أنه يعود التلاميذ على تنظيم ما يكتبون، ويضاف إلى ذلك أنه يدربهم على القراءة، والتعبير الشفوي أثناء النقاش، ويساعد على النمو الذهني.

2 طرق تدريسه:

ـ يمهد المعلم للدرس بعد تحضيره جيدًا في دفتر التحضير، بأسئلة تهيئ أذهان التلاميذ له، أو بعرض صورة أو نماذج لها علاقة قوية بموضوع الدرس، وتثير انتباه التلاميذ وتبعث الأشواق.

ـ يعرض المعلم القطعة على تلاميذه بعد أن يكون قد كتبها بخط واضح على السبورة، أو بطاقة تعليمية، أو في الكتاب المتداول معهم ومن الأحسن ألا تكون مشكولة وذلك من أجل أن يقوم التلاميذ بنقل الكلمات وضبطها.

---

[1] رشيد أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي مدينة نصر، القاهرة 2001، 1461، ص173.

[2] سميع أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجد لاوي، د. ط، 1499، ص35.

_ أن يقرأ المعلم القطعة قراءة نموذجية. تكون خالية من الأخطاء، مراعيًا اخراج الحروف من مخارجها، مع التقيد بعلامات الوقف.

_ أن يقرأها التلاميذ قراءة فردية، ليتضح معناها في أذهانهم، مع الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح ما وقع فيه من خطأ، ثم يناقشهم فيها للتأكد من فهمهم لأفكارها.

_ اختيار المعلم في الموضوع بعض الكلمات الصعبة التي يحتملوا أن يخطئوا فيها، ثم يطلب من أحدهم قراءتها ومن الآخر هجاءها فإن أخطأ طلب من غيره التصحيح، فإذا عجز صوب هو[1].

أما في النقل يراعى منها:

أ. أن يهيئ المعلم التلاميذ لعملية الكتابة وذلك بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة، ورقم الموضوع، ثم يملي القطعة على التلاميذ جملة جملة، مع الإشارة إلى الكلمة أو الكلمات التي يمليها عليهم، حتى يمعنوا النظر فيها ليتأكد من صورتها قبل النقل.

ب. يأخذ المعلم في الإملاء كلمة بعد أخرى مع الإشارة إلى الكلمة التي يمليها عليهم حتى يشبعوا بالنظر إليها.

ج. سير التلاميذ في الكتابة معًا، من أجل قطع السبيل على من يتباهوا بالانتباه، وأخيرًا جمع الكراسات بطريقة منظمة وتصحيحها فرديًا[2].

د. إذا بقي من الحصة شيءٌ من الوقت، يمكن شغله بعمل آخر مفيد مثل: تحسين الخط، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي 2015، ط4، ص 197_198.

[2] راتب قسم عاشوري، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان الأردن، 2007، ط2، ص134.

3 طرق تصحيحه:

_ يمكن تصحيح الإملاء المنظور أثناء نقل التلميذ للقطعة.

_ أن يصحح كل تلميذ لنفسه عن اللوح بإشراف المعلم.

4 مزاياه:

_ إنه خطوة تقديمية في معاناة التلميذ لصعوبات الإملائية والتهيؤ لها. فالإملاء هو عملية تدريب على الكلمات الصحيحة، كي تصبح مهارة يؤديها التلميذ بطريقة صحيحة، ويتمكن من نقل أفكاره ومشاعره، فالصعوبات الإملائية هي في مجملها تؤدي إلى اللفظ الإملائي فمنها تعود لتلميذ ومنها تعود للمعلم:

أسباب تعود للتلميذ:

-يعاني التلميذ من جهله للقواعد الإملائية، فيصعب عليه تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بسبب عدم استخدام التخيل التي غالبًا ما تشيع في الطفولة المبكرة

- ضعف قدرته على كتابة كلمة مكونة من ثلاث أحرف أو أكثر.

- إبدال الكلمة بكلمة مشابهة لها في المعنى وليس الشكل، الخطأ في كتابة اللام الشمسية والقمرية.

- الإعراض عن الكلمة ورفض كتابتها لأنها طويلة جدًا.

- الشرود الذهني وضعف الذاكرة.

وهناك أسباب تعود للمعلمين:

-السرعة غير مناسبة عندما يملي المعلم القطعة الإملائية.

- مفاجأة التلاميذ ببعض القطع الإملائية التي لم يطلع عليها التلاميذ سابقًا.

– عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

– بعض المعلمين يعتادون على اختيار قطع إملائية ذات صعوبات كثيرة وهذا بدوره يؤدي إلى عدم فهم الإملاء لأن الإملاء الغرض من أن يتعلم التلميذ وليس الغرض هو الاختيار.

ـ والتمييز بنظام السطر الترتيب والتنسيق، ويكون النقل بتعويد التلميذ على النظر إلى الكلمات، وتأملها جيّدًا، وتقليد نسخها على الكراس، وهذا يقوي انتباه التلميذ إلى رسم الكلمات مثل: الكلمات المتشابهة والحروف فكثير منهم لا يفرقون بين حرف (ذ –ز) و(ب–ت –ث).

–ويعتمد الإملاء المنقول أيضا على الملاحظة والمحاكاة، ويكون النقل بتعويد التلميذ النظر إلى الكلمات وتأملها جيدا، وتقليد نسخها على الكراس، وهدا يقوي انتباه التلميذ إلى رسم الكلمات.

ـ ينمي في التلميذ الرغبة في إجادة الكتابة، وتحسين الخط والارتقاء بالمستوى الأدائي، فيصبح بذلك تعودًا عنده أمرًا ممتعًا له، وحتى يصير عادة يومية فعلى الوالدين مشاركته في ذلك فيصبح فردًا ناجحًا ورائدًا من رواد المستقبل.

ـ تعويد عينه على ملاحظة أجزائها، كما يجب على المعلم أن يراعي في هذا النوع من الإملاء أن تناسب القطعة للتلميذ من حيث الطول والموضوع والأسلوب وقد تكون متوافقة مع حاجاته ورغباته وميوله[1].

ـ يعد وسيلة من وسائل الكسب اللغوي والمعرفي، وذلك بمناقشة معنى القطعة، وترديد النضر فيها، ونقلها إلى الكراسات أو البطاقات.

ـ يساعد على انطباع صور الكلمات في الذهن، ويثبتها في الذاكرة.

[1] راتب قسم عاشوري، المرجع نفسه، ص134.

_ يساعد على النمو الذهني، وإثارة الحدر من الوقوع في الخطأ، ويعود على قوة الملاحظة، وحسن المحاكاة.

5 أهميته:

درس الإملاء المنقول يحقق كثيرًا من الغايات اللغوية التربوية والمتمثلة فيما يلي:

3-1_تدريب الذاكرة على حفظ أشكال الرموز: لأن العديد من التلاميذ في المراحل الابتدائية يعانون من مشكلة الحفظ وعدم التركيز أثناء الدراسة، مما يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي ومستواهم، فالذاكرة تعتبر ركيزة أساسية في بناء شخصيته فمثلاً: يقوم المعلم برسم بعض الأشكال والرموز على أوراق متعددة وكشفها للتلميذ ثم تغطية هذه الأوراق وعليه أن يحاول معرفة مكان الأوراق المتشابهة، فتثبت المعلومات في الذاكرة وتسترجع أدق التفاصيل بسهولة بمجرد أن تتذكر رموز الأشكال.

3-2_ تدريب المتعلمين معلى المحاكات والتقليد: لأن له فوائد في التحفيز على الدراسة مثل: حالات بالغيرة من زميله المتفوق، فإن هذا الشعور سوف يمثل حافز لديه لتقليد التفوق عنده. فيكسب المتعلم أنماط السلوك الصحيح، وتنشيط المخيلة والقدرة على التوقع والتصور، بالإضافة إلى تغيير التصرفات الخاطئة بالتدرج وتسهيل عملية التعلم من خلال سهولة شرح المواقف التعليمية.

ويجب أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه بممارسة العادات الحسنة والقيم الأخلاقية، حيث يتم ذلك من خلال إزالة بعض السلوكيات عند مشاهدتهم لنماذج قامت بالسلوك وتمت معاقبتها، واستخدام نماذج من التلاميذ ممن يمارسون مثل هذه العادات والقيم وتعزيزهم على ذلك أمام التلاميذ الآخرين.

فالمعلم يجب أن يكون حذرًا في ألفاظه وسلوكياته فهو بالنسبة لتلاميذ نموذج يحتذى به، فإن أردت تعليمهم مثلا احترام الوقت، فيجب أن تلتزم أنت أوّلاً بمواعيد حصصك الصفية.

3-3_ تدريب على القراءة: وذلك بالاعتماد على نصوص قصيرة تكون جميلة وقصص جذابة أثناء تعليمهم بدلاً من استخدام النصوص المملة والصعبة، مثلاً لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، لابد من تعليمه اللغة العربية لتعويده على النطق بشكل سليم وذلك بإتباع الوسائل التعليمية الواضحة ذات ألوان وصور جذابة، استخدام الوسائل المسموعة من خلال قراءة فقرة أو نطق مقاطع، استخدام الفيديوهات التعليمية لترسيخ قواعد نطق اللغة العربية.

ففي المرحلة الابتدائية يمتلك التلميذ مهارات عقلية محدودة وقليلة، ويجب على المعلم في المدرسة والآباء والأمهات في المنزل العمل على تطوير مهارات الأطفال العقلية قبل البدء في إعطائهم معلومات جديدة.

3-4_ تدريب على التعبير الشفوي: و يكون ذلك بإعداد أسئلة وطرحها بطريقة متدرجة و اختيار المعلم موضوع درسه أو صورة من الصور التي تشوقهم وتشجعهم على التعبير والحديث عنها فيعمد على إعداد أسئلة ذات علاقة بالموضوع المدروس وضمان فهم التلاميذ لهذه الأسئلة والإجابة عنها بأكثر من جواب وصيغة[1]، فيخوضون فيها بطريقة عفوية وتلقائية وما على المعلم إلا توجيههم وتصويب أخطائهم[2]، فتنمي لديهم حسن الاستماع، تشجيعهم على التدخل داخل القسم وهي وسيلة أيضا لزيادة ثروة التلاميذ اللغوية من المفردات، والتراكيب، والأساليب، والخبرات، والمعارف، والأفكار حيث يقول "محمود حسون جاسم" و"جعفر الخليفة حسن" في كتابهما "طرائق تعليم اللغة العربية في التعليم العام" «إن التعبير يقوم بتعويد التلاميذ على الطلاقة في التعبير، والقدوة على موضوع العبارات السهلة، التي تتماشى وقواعد النحو»[3].

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، د-ط، ص142.

[2] فهد خليل زايد، المرجع نفسه، ص142.

[3] محمود حسون جاسم، وجعفر الخليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ط1، ليبيا، 1996، ص125.

إن المعلم الابتدائي يدرس أنشطة اللغة وهي متداخلة فيما بينها فلا يمكن أن نفصل بين درس القراءة والتعبير ولا المطالعة مع التعبير، فهاذا الأخير يعتبر فرعٌ بينهما فإنه يشترك في كل فروع اللغة فبإمكان المعلم استغلال هذه الخاصية في «أن يجعل حصص اللغة العربية بكل فروعها مجالاً خصبًا للتعبير»[1]. دون أن ننسى معرفته الواسعة لفنون وقواعد اللغة ليكون قدوة لتلاميذه فهو مسؤول عن كل خطأ يقع فيه التلميذ، فيحاول قدر المستطاع استعمال العبارات والأفكار الصحيحة والمقبولة في المجتمع اللغوي وعليه أن يحثهم على المطالعة، وتزويدهم بقصص وأناشيد لتنمية رصيدهم المعرفي، وتسهيل عملية تلقين نشاط التعبير الشفهي.

فالتدريب على التعبير الشفوي يستخدم من أجل التعبير على ما يدور في عقل التلميذ من آراء وأفكار، بلغة تتسم بالجدية والمرونة ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء، ويساعده على التخلي عن الخجل والآفات النطقية الأخرى.

3-5_ تدريب على الكلمات الجديدة وعلى ترتيب الكتابة وتنظيمها: فتعلم التلميذ كلمات جديدة تحفزه على حب الاستطلاع وشغف التعلم فينمي حصيلة اللغوية المختلفة التي تتضمنها المادة الإملائية مع وضعها في مكانها المناسب، وبالتركيز وتكرار الكلمات الجديدة ومراجعتها أهمية كبيرة في حفظها عكس الكلمات القديمة التي لا تحتاج إلى مراجعتها، دون أن ننسى دور المعلم في تزويد الرصيد اللغوي لديهم.

3-6_ تدريب على دقة الملاحظة وحفظ صور الكلمات: فدقة الملاحظة تعتبر من المهارات التي يجب أن يتحلى بها التلميذ منذ البداية للوصول إلى مراحل التعلم المتقدمة في مساره الدراسي، فتصبح عملية التعلم أكثر كفاءة. وفيما يخص حفظ صور الكلمات لا يمكن الوقوع في الخطأ لأنها تؤدي إلى

[1] هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود السامرك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص238.

تشويش في فهم معانيها أو غموضها، فيجب عليه تعويد نفسه على هذه المهارات وتصقل مع مختلف مراحلها الدراسية.

وتأتي أيضًا أهمية هذا النوع من الإملاء في الحيلولة دون اكتساب الناشئة عادة غير سليمة أثناء وضعية الكتابة من حيث انحراف الجسم، وانحراف العمود الفقري، وانحراف الورقة، وميل السطور، وصعودها وانخفاضها، فهذه الأمور مجتمعة إذ ما لقيت تدريبًا وعنايةً منذ نعومة الأظافر تمكن الناشئة من تلافها ولازمة الكتابة الصحيحة طوال حياته، ولا يتحقق ذلك إلا بتظافر الجهود المتمثل في الأسرة التربوية "المعلمين" والأسرة العائلية "الوالدين".

وعندما نقول إن هذا النوع يستخدم في المراحل التعليمية الأولى فإن هذا لا يعني عدم استخدامه في المراحل الدراسية التالية. فهو ضروري في كل المراحل الدراسية في غير درس الإملاء، فقد يطلب المدرس من تلاميذ المتوسط نسخ موضوع من موضوعات المطالعة لتدريبهم على صحة الكتابة وحسن الخط والسرعة في الكتابة، كم أننا نجد أحيانًا طلبة الدراسات العليا يمارسون النسخ عندما يجدون هناك حاجةً إلى نسخ نص مهم يتصل بموضوعات دراستهم. لدى فإن التدريب على النسخ أو النقل أمرٌ مهم لتمكن من الكتابة لما له من دورٍ مهمٍ في تثبيت صور الكلمات في أذهان المتعلمين.

6 استنتاج:

وخلصنا من هذا البحث إلى ما يلي:

_ انتباه التلاميذ إلى الجمل والكلمات.

_ التنبيه إلى الوضعية الصحيحة أثناء الكتابة.

_ الحرص على النظافة والدقة والترتيب والانتباه.

_ التدريب على النسخ.

ـ يحقق الكثير من الغايات اللغوية والتربوية.

المبحث الثاني: الإملاء المنظور.

1 مفهومه:

أ. **لغة:** المنظور من " نظر- ينظر- نظرًا" أي أبصره وتأمله بعينه في تدبره وفكره[1].

ب. **اصطلاحًا:** يتم الإملاء في هذه الطريقة بعد كتابة قطعة صغيرة مناسبة لمستويات التلاميذ ويقرؤها المعلم عليهم، ويشرح مفرداتها ويطلب من التلاميذ هجاء بعض علاماته بدقة، ثم يقرؤها التلاميذ مرة أخرى، وبعد إيطال النظر فيها يقوم المعلم بحجبها عنهم، وإملائها عليهم كلمة كلمة مراعيًا في ذلك النطق الصحيح، وهذا النوع من الإملاء يناسب تلاميذ الصف الثالث والرابع ويستمر إلى مطلع العام الدراسي للصف الخامس[2]. خصوصًا إذا كان مستواهم ضعيف.

ومما لا شك فيه أن إطالة النظر إلى كلمات القطعة يدفع التلميذ إلى التوقف عند الكلمات الصعبة أو الغريبة، وإلى محاولة تأكيد رسمها مع صوت واضح.

2 طرق تدريسه:

على المعلم إتباع الخطوات التالية:

ـ يمهد للدرس بأسئلة شفوية يكون قد أعطاها في دفتر التحضير، أو بصورة أو نماذج تكون قوية الاتصال بموضوع الدرس.

ـ قراءة القطعة قراءة واضحة ثم حجبها عنهم، ويأخذ في إملائها عليهم جملة بعد جملة.

ـ يوجه أنظار التلاميذ للكلمات ويناقشها بتوضيح المهارة والتحليل الصوتي والكتابي.

ـ بعد الإنهاء من موضوع الإملاء، يعيد قراءتها ليتدارك التلاميذ ما فاتهم.

---

[1] حسين راضي عبد الرحمان، طرق تدريس من منظور تربوي حديث، مكتبة الخبتي الثقافية، 1421هـ، 2000م، ط1، ص94.

[2] طه علي حسين الدليمي، الطرق العملية في تدريس اللغة العربية، دار النشر والتوزيع 2003، ص87.

ـ جمع الدفاتر وتصحيحها أمام التلاميذ، مع الوقوف معهم على الرسم الصحيح وشغل الآخرين بتحسين خطهم مثلاً، ويمكن أيضًا تصحيح الطالب دفتره، أو تصحيح دفتر غيره، أو تصحيح المعلم.

ـ يدرب الطلبة على كتابة الكلمات منفردة.

ـ يخفي المدرس اللوحة ويملي العبارة ثم يصوب الخطأ.

ـ جمع الأخطاء الشائعة بعد الانتهاء من التصحيح وكتابتها على السبورة، والطلب من التلاميذ تصويب الخطأ في دفاترهم[1].

3 طرق تصحيحه:

ـ يمكن أن يصحِّح كلّ تلميذ دفتره بنفسه.

ـ ويمكن أن يتبادل التلميذ دفتره مع غيره، والأفضل أن يكون جالسًا بعيدًا عنه، تجنُّبًا للغش والمحاباة والمشاغبات.

4 مزاياه:

ومن بين أهم مزايا الإملاء المنظور نذكر ما يلي:

ـ يعتبر خطوة تقديمية في سبيل التهيؤ لمعالجة الصعوبات الإملائية.

ـ يساعد التلاميذ على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه:فالانتباه يعتبر أحد الأسس الرئيسية لجميع مهارات التعليمية، فلا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال سلوكيات محددة، فعلى التلميذ أن يكون مستمعًا جيّدًا ومنتبه إلى المادة التي يحاول تعلمها بعيدًا عن المشتتات البصرية، فيظهر بأشكال متنوعة ومن أشكالها أن بعض التلاميذ يجد في نفسه:

-عدم القدرة على اختيار المعلومات التي يلزم أن يتعلمها من بين بقية المعلومات المحيطة بها كأن يختار كلمة معينة من بين الكلمات عديدة. أو يختار كلام المعلم رغم تحدث زملائه في الفصل.

-صعوبة في الاستمرار ومنتبهًا إلى المادة التي يحاول تعلمها مدة كافية لمعالجتها.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، المرجع نفسه، ص198، 199.

-عدم القدرة في الاستماع، وفي متابعة تسلسل المعلومات أو الأفكار.

-البراعة في أن يختزن التلميذ في الذاكرة صورة الكتابة الصحيحة للكلمات الصعبة، أو التي سبق كتابتها من قبل أو الجديدة: بشرط أن تناسب المستوى اللغوي والعقلي للتلميذ بمعنى أن تندرج من حيث السهولة والصعوبة، فإن أخطأ فيها حصل تشويش، وبنسبة للكلمات الصعبة أو الجديدة فعلى المعلم أن يختار القطعة والتي يحتمل وقوع الخطأ فيها، ثم يطلب من أحد التلاميذ ترادفها ومن الآخر هجاء حروفها، مع بعض الكلمات المتشابهة لها من خارج القطعة، ومن الأفضل تمييز الكلمات الصعبة بكتابتها بلون مغاير أو بوضع خطوط تحتها وبهذا التدريب الإملائي يكتسب مهارات جديدة مع مراعات دائما المستوى الدراسي للتلميذ.

_ في هذا النوع من الإملاء تدريب جدي على إعمال الفكر، وشحذ الذاكرة بغرض الربط بين النطق والرسم الإملائي[1].

5 أهدافه:

للإملاء المنظور أهداف أساسية وهي كالاتي:

4-1_ تدريب التلاميذ على دقة الملاحظة.

4-2_ تدريب التلاميذ على حفظ صور الكلمات وعلى التذكر: يعتمد المتعلم تلقائيًا على الحفظ أو الكتابة لتخزين ما يتعلمه وإذا كانت القطعة خالية من المعنى بالنسبة للمتعلم، فإن تدريبها وتخزينها يصبح مهمة صعبة. الأمر الذي يدفعه للحفظ عن ظهر قلب دون تفكير أو فهم مما يجعل المعلومات المخزنة قابلة للنسيان بأقصى سرعة. ولذلك تعد القطعة الإملائية الغنية بالرصيد اللغوي الأمثل لتعلم دون أن ننسى مستواه الدراسي، والذاكرة من الفعاليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة التلميذ مثلا في السادسة بأنها آلية. معنى ذلك أن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى وإنما

[1] عبد العزيز نبوي أساسيات اللغة العربية، الكتابة الإملائية والوظيفية فوائد لغوية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 1424هـ،2004م، ص199.

على التقيد بحرفية الكلمات. وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية بمعنى العقلية التي تعتمد على الفهم.

4-3_ الانتقال بالتلاميذ من الصورة المعروضة إلى الاعتماد على أنفسهم وذاكرتهم: ويستخدم هذا النوع من الإملاء في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية.

وأما إلقاء القطعة بالإملاء المنظور بشرط أن يكون التلاميذ مستطيعين على تدريب الكافي من الإملاء المنقول، لأنه إذا كان المدرس بدأ هذا النوع من الإملاء بغير نظر قدرة التلاميذ على الإملاء المنقول فيصعب عليهم هذا النوع من الإملاء فمن السهل لهم أن يبدأ بالإملاء المنقول قبل المنظور. فكلما كانت قطعة الإملاء لصفوف الثلاثة الأولى في الإملاء المنقول والمنظور مأخوذة من كتب القراءة يستحسن ذلك لأنه إذا أعطيَ إملاء منقول لابد أن يسبق ذلك القراءة وإذا أعطيَ إملاء منظور لابد أن يسبق ذلك الكتابة، فالقراءة والكتابة كشقي المقص فالعلاقة بينهما علاقة متلازمة.

6 استنتاج:

وخلصنا من هذا البحث إلى ما يلي:

_ زيادة الحصيلة اللغوية.

_ تذليل الصعوبات الكلمات.

_ تدريب التلاميذ على ترسيخ الكلمات في الأذهان.

_ التمييز والكشف عن الفروقات الفردية بين التلاميذ.

_ تدريب على علامات الترقيم.

_ مناقشة المعلم الخطاء الشائعة.

_ يساعد على الربط بين النطق والرسم الإملائي.

المبحث الثالث: الإملاء الاختباري (المسموع).

1 مفهومه:

وهو عملية تسمح للمعلم بتشخيص مناحي الضعيف لدى التلميذ رغبة منه في تقديم الجرعات العلاجية وذلك قبل استفحال الخطأ ويلجأ المعلم إلى هذه الطريقة عقب عرضه لقاعدة إملائية ليعرف مقدار استيعابه[1]، كما أن هذا النوع من الإملاء مما يملي على التلاميذ من غير ما هو مقرر عليهم بقصد اختبارهم وتقرير مدى تقدمهم في الإملاء، وبقصد تشخيصه الأخطاء الشائعة لديهم، وأن القطعة الإملائية في هذه الحالة تملي عليهم مباشرة دون مساعدة على الفهم والتذكير بالقواعد الإملائية أو قراءة النص قراءة جهرية أو غير ذلك، وهذا النوع من الإملاء يصلح لصفوف المرحلة الأساسية المختلفة، ولذلك قد يوضع هذا النوع من الإملاء ضمن طرائق التقويم[2].

2 طرق تدريسه:

هناك ثلاثة مراحل يعتمد عليها الإملاء الاختباري في طرق تدريسه وهي:

أ. **التمهيد:** ويتمثل في المناقشة الخفيفة أو التعرض إلى قصة لها علاقة بالموضوع بما يلفت انتباه التلاميذ إليه، ويثير رغبتهم في الاطلاع على مضمونه.

ب. **الاستعداد للإملاء:** ويتمثل في:

_ تهيئة مستلزمات الإملاء من دفاتر وما يحتاجه التلاميذ في هذه الخطوة، وذلك بإخراجها وفتح صفحة جديدة وكتابة عنوان الدرس بعد المعلومات العامة.

_ الاعتماد على أنفسهم وعدم النظر في دفاتر الآخرين.

_ عدم التحدث مع الآخرين.

_ التشديد على حسن الخط والنظافة، وحسن الجلوس.

_ أن يختار المعلم قطعة تحتوي على الكلمات التي يوَدُّ أن يختبر التلاميذ في كتابتها.

---

[1] كشرود علي، الدليل في أحكام القراءة والإملاء، ص11.

[2] علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة. د، ط، ص123.

_ كتابة القطعة الإملائية على سبورة إضافية.

ج. بدء عملية الإملاء: ويتمثل في:

_ بدء المعلم بإملاء المعلم القطعة الإملائية على التلاميذ من كراسه.

_ قراءة المعلم القطعة الإملائية بعد الانتهاء منها مرة واحدة.

_ تقديم مساعدة للتلميذ الذي وقع في الأخطاء كثيرة في هذا الإملاء.

_ جمع الدفاتر لتصحيحها[1].

3 طرق تصحيحه:

_ يصحِّح المعلّم الدفاتر بدقّة وعناية.

_ يرصدُ أخطاء كل تلميذ ليتدرّب عليها.

_ يكرِّر التلميذ كتابة صواب الكلمة ثلاث مرّات، ويراجع المعلم التصويب.

_ لا يخرج التلميذ لتصويب أخطائه على اللوح، تجنّبًا للإحراج وتكرار الخطأ.

_ رصد الأخطاء الشائعة المتكرِّرة، والتدرُّب على صوابها.

4 أهداف الإملاء الاختباري:

3-1_ ان يقف المدرس على مستوى كل تلميذ في الهجاء وأن يقف التلميذ في ذات الوقت على مدى تحصيله في الإملاء، وأي كلمات التي لم يتمكن من تعلمها.

3-2_ يهدف إلى قياس قدراتهم، ومعرفة مدى استفادتهم من خلال الاختبارات الإملائية التي يجريها المعلم لهم، ويتبع هذا النوع من الإملاء مع التلاميذ في جميع الصفوف من المرحلتين الابتدائية، والمتوسط وقد يتخذ في المرحلة الثانوية إذا كان مستوى الطلاب يحتاج ذلك ويجب أن يكون على فترات معقولة، حتى تتاح الفرص للتعليم والتدريب.

3-3_ تدريب التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم عند الكتابة.

[1] رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2001، ص175.

3-4_ اكتشاف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ أثناء الكتابة. يعاني كثير من التلاميذ من مشاكل تتعلق بالدراسة، ومن بينها ضعف القدرة على الكتابة لاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية نذكر على سبيل المثال: ضعف ثقة التلميذ بنفسه وفيما يكتبه، فتراه مترددًا في الكتابة وعدم القدرة على التمييز بين الحروف مثلاً، وعدم التركيز والنقص في القدرات العقلية كمستوى الذكاء، وضعف في الحواس كالسمعية والبصرية. وتكمن نقاط قوته في سرعة الفهم والاستيعاب والمقدرة على التركيز، عدم الخجل من السؤال عن الدرس، تنظيم الوقت الدراسي لذلك من الواجب عليه المحافظة عليها مما يساعد في تحسين مستوى الدراسة والزيادة من أدائه.

3-5_ أن يتعرف المدرس على التلاميذ الذين يحتاجون إلى عناية وتشجيع في تعلم الإملاء ومن هنا فالغرض منه هو تقرير مستوى التلميذ الإملائي، وقياس قدراته في الإملاء[1].

وللإملاء الاختباري مستويان:

المستوى الأول: إملاء يطلب من التلميذ إعداده والتدريب عليه في البيت من الكتاب المدرسي أو من درس سبق أن قرأه التلاميذ وفهموا معناه لكتابة دون تدريب في حصة الإملاء، وذلك لتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في الكتابة.

_لا حاجة إلى التقدمة، ويستبدل بها تهيئة التلاميذ للإملاء، تسطير الدفاتر، كتابة التاريخ ورقم قطعة الإملاء.

_ يبدأ المعلم في إملاء القطعة فقرة فقرة بهدوء.

_ يعيد قراءة القطعة ليتسنى لمن فاته سماع الكلمات التي يكتبها.

_تجمع الدفاتر، عن طريق تمريرها إلى اليمين ثم إلى الأمام وتصحح.

المستوى الثاني: إملاء يقصد به اختبار قدرة التلاميذ في الكتابة مفردات سبق أن تدربوا عليها وتشخيص مواطن الضعف لمعالجتها[2].

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق علاجها، دار اليازوري العلمية الأردن، 2006، ص282.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص231.

_ تهيئة التلاميذ.

_ قراءة القطعة على التلاميذ.

_ اختبار ما فهموه من معنى القطعة بطرح أسئلة عامة على مضمونها.

_ إملاء القطعة بصوت واضح.

_ إعادة القطعة بصوت واضح.

_ جمع الدفاتر وتصحيحها.

والهدف منه تدريب التلاميذ للإملاء هو معرفة مدى تقدمهم في الكتابة والكشف عن مواطن الخطأ الفردي، والخطأ الجماعي، وكما أن في هذا النوع من الإملاء تكثر الأخطاء عند التلاميذ مقارنة بالمرات السابقة.

3-6_ اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ في الكتابة.

3-7_ اختبار مدى تمكن التلاميذ من الرسم الصحيح.

3-8_ معرفة الأخطاء الإملائية الشائعة ومعالجتها. اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وهي لغة القرآن الكريم، ولغة المسلمين، وعلى الرغم من مكانتها يوجد بعض الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ عند استخدامها ولقد خصصنا بعض الأمثلة لنتعرف على الأخطاء الإملائية الشائعة وتصحيحها نذكر على سبيل المثال ما يلي[1]:

-الشجره / الشجرة: الكلمة آخرها تاء مربوطة، لذا يجب وضع نقطتَيْن فوقها.

-قمحُنْ / قمحٌ: الكلمة آخرها تنوين بالضم، وليس نوناً ساكنة؛ بِدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين.

[1] من كتب الإملاء المدرسية المؤلفة في المملكة العربية السعودية، وبخاصة كتاب الإملاء للصف الثاني متوسط ص 45 والثالث ص 49.

-عِلْمِنْ / عِلْمٍ: الكلمة آخرها تنوين بالكسر وليس نوناً ساكنة؛ بِدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين.

-خيطً / خيطاً: تنوين الفتح تُكتب بعده ألف.

-جزاءًا / جزاءً: تنوين الفتح على الهمزة المتطرفة على السطر التي قبلها أَلِف، فلا يكتب بعد التنوين أَلِف.

-قصتًا / قصةً: تنوين الفتح على التاء المربوطة، ولا يُكتب بعده ألف.

-خطأًا / خطأً: تنوينُ الفتح على الهمزة المتطرفة فوق الألف، ولا يُكتب بعده أَلِف.

-ألمدرسة / المدرسة: همزة (أل) في الكلمة همزة وصل.

-قال الإبن / قال الابن: كلمة (ابن) همزتها وصل.

-إستمَعَ، إستمِعْ / استمَعَ، استمِعْ: الماضي الخماسي أو أمرُه: همزتهما همزة وصل.

-اسمي / اسمي: كلمة (اسم) همزتها همزة وصل.

-اشاركُ / أشاركُ: كل الأفعال المضارعة همزتُها همزة قطع.

-انَّ، الى / إنَّ، إلى: كلُّ الحروف همزتها همزة قطعٍ، ما عدا (أل).

-احمد / أحمد: الأصل أن الأسماء همزتها همزة قطع، عدا الأسماء المستثناة في همزة الوصل.

-أ ابنك هذا؟، أ اسمك محمد؟ / أبنك هذا؟، أسمك محمد؟: تحذف همزة الوصل من كل كلمة أولها همزة وصل غير (أل) وسبقت بهمزة استفهام.

-بسم الله / باسم الله: لا تُحذف همزة الوصل مِن كلمة (اسم) إذا لم تكن البسملة كاملة.

-استَّذن / استَأْذن: الهمزة متوسطة وساكنة بعد فتح، فتكتب على ألف.

-سَئَل / سَأَل: الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد فتح، فتُكتَبُ على أَلِف.

-جُزْءَين / جُزْأَين: الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرفٍ ساكن ليس مدًّا فتُكتَب على أَلِف.

-قرَءاة / قراءَة: الراء هي الممدودة بالأَلِف وليست الهمزة.

-تؤءَم / توأَم: الهمزة متوسطة مفتوحة بعد حرف ساكن ليس مدًّا، فتُكتب على أَلِف.

-رُؤي / رُئي: الهمزة متوسطة مكسورة، فتُكتب على ياء.

-المبتداء/المبتدأ: الهمزة متطرفة ومفتوح ما قبلها، فتُكتب على أَلِفٍ.

-أُحب ألا أتأخر / ألَّا: يجب إدغام نون (أن) الناصبة لِلفعل المضارع في (لا) النافية مع تشديد اللَّام.

-مِنْ مَنْ / مِمَّنْ: تمَّ فصل نون (مِن) مع دخولها على ميم (مَن)، والواجب الإدغام.

-عَنْ مَنْ / عَمَّنْ: تمَّ فصلُ نون (عَنْ) مع دخولها على ميم (مَنْ)، والواجب الإدغام.

5 الإملاء المسموع:

أ. مفهومه:

- **لغة:** من الفعل "سمع، يسمع، سمعًا وسماعة وسماعية": أدركه بحاسة الأذن.
- **اصطلاحًا:** هو أن يستمع التلاميذ إلى القطعة التي يقرؤها المدرس، وبعد مناقشتهم في معناها، وتهجي كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة، وتملى عليهم، وهذا النوع يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس، وكذلك تلاميذ المرحلة المتوسطة[1].

ب. طرق تدريسه:

_ التمهيد لدرس المطالعة، الذي يقوم على عرض النماذج والصور وطرح الأسئلة.

_ قراءة المدرِس للقطعة، ليلمّ التلاميذ بفكرتها العامة.

_ مناقشة المعنى العام ببعض الأسئلة، التي يلقيها المدرّس على التَّلاميذ، لاختبار مدى فهمهم لما استمعوا إليه.

_ تهجي كلمات مشابهة للمفردات الصَعبة التي في القطعة، وكتابة بعضها على السبورة بإملاء التَّلاميذ، وينبغي أن تُعرض هذه الكلمات المشابهة في جمل كاملة.

_ محو المدرّس للسّبورة.

[1] عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتب غريب، 1993، ص17-18.

_ قراءة المدرِّس للقطعة مرّة أخرى ليتهيّأ التَّلاميذ للكتابة.

_ إملاء القطعة[1].

ج. أهدافه:

_ تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء.

_ تدريب حاسة السمع وتمرينها.

_ تدريب الذاكرة لدى المتعلمين.

_ تدريب التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم فيما يكتبون.

_ يدرب هذا النوع من الإملاء التلاميذ على أسلوب الاستنباط، الذي تستخلص فيه قاعدة عامة من أمثلة متشابهة، وهو أسلوب تربوي مطلوب في مواقف تعليمية كثيرة[2].

ملاحظة:

-طريقة الإملاء المنظور مثل طريقة الإملاء المنقول، إلا أنه بعد الانتهاء من القراءة ومناقشة المعنى، وتهجي الكلمات الصعبة ونظائرها تحجب القطعة عن التلميذ، ثم تملى عليهم.

-طريقة الإملاء الاختباري مثل طريقة الإملاء الاستماعِ مع حذف مرحلة الهجاء، لأن الإملاء الاختباري الغرض منه تقدير التلميذ، وقياس قدراته ومدى تقدمه، ولهذا تملى عليهم القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء.

أعطيت دروس الإملاء أهمية بالغة ويظهر ذلك من خلال الموضوعات المقررة وكذلك من خلال مراجعة كل القواعد المدروسة عند الانتقال إلى سنة دراسية أخرى قبل التطرق إلى الموضوعات الجديدة لتعزيزها أكثر في ذهن المتعلم تمهيدا للموضوعات الجديدة التي لم يتعرض لها المتعلم مطلقًا، وفي ذلك مراعاة لمبدئ التدرج في العملية التعليمية كما يوضحه ابن خلدون بقوله: «إن المتعلم إذا حصل ملكةٌ ما في علم من العلوم استعدّ بها لقبول ما بقي، وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق

[1] عبد العليم إبراهيم، المرجع نفسه، ص18.

[2] محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، 1997، ط1، ص104.

حتى يستولي على غايات العلم، وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم، وأدركه الكلل وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم»[1].

فالمرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في التعليم وتسند إليها المراحل الدراسية الأخرى كالمتوسطة والثانوية ومعاهد المعلمين والمعلمات... إلخ، وقد قيل أن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر وبناءً على ذلك يتوجب الاهتمام بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية لاسيما معلمي اللغة العربية لأن اللغة مفتاح تعلم العلوم الأدب وقلة تمكن المعلم من لغة بضرورة تؤدي إلى تعثرهم في فهم المقروء من المواد الأخرى فضلاً عن شعورهم بانعزالهم عن المجتمع، فاللغة رابطةٌ فكريةٌ اجتماعيةٌ، والإملاء وسيلة لتوصيل اللغة فالخطأ الإملائي يؤدي بالضروري إلى خطأ في فهم وضيفة المعنى.

6 استنتاج:

وخلصنا من هذا البحث إلى ما يلي:

_ مناقشة الأفكار والمعاني الواردة في النص مع التلاميذ.

_ إجراء اختبار للكشف عن مستوى تلاميذ.

_ قياس مدى فهم التلاميذ وقدراتهم الكتابية.

_كشف المعلم على مواطن النقص لدى التلاميذ ومعالجتها.

_ التمييز بين التلاميذ الذين يحتاجون إلى عناية في الإملاء.

[1] ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد)، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،1967، المجلد الأول، ط3، ص 1032،1031.

خلاصة:

حيث نستخلص من هذا الفصل ما يلي:

ـ يتحقق الفهم السليم للمكتوب متى احترمت فيه قواعد اللغة وفي مقدمتها القواعد الإملائية.

ـ عدم إسقاط أي نوع من أنواع الإملاء التي عالجناها في هذا الفصل.

ـ اختيار المعلم الكفء الملم بقواعد اللغة، الذي يحسن تهيئة المتعلمين للتحصيل العلمي، ويمتلك المقدرة على تذليل الصعوبات لاسيما اللغوية منها، وانتقاء القطعة المناسبة مع الانتقال السلس من مرحلة أخرى أثناء سير الدرس.

ـ اعتماد هذه الأنواع من الإملاء تدريجيًا في المقررات الدراسية حسب المراحل التعليمية.

الفصل الثالث:

دراسةتطبيقية حول تعابير الكتابية

المبحث الأول: وصف المدونة وإحصاء الأخطاء الإملائية.

المبحث الثاني: وصف الأخطاء وتصنيفها.

مدخل:

بعد الانتهاء من الفصل الأول والثاني للجانب النظري، حاولت فيه معالجة جوانب من الأخطاء الإملائية، ثم انتقلت بعدها إلى الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي، الذي من خلاله قمت بجمع التعابير الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حسب الأنشطة المقررة في منهاجهم الدراسي، ورصدت الأخطاء الإملائية التي وقع فيها التلاميذ مع تصحيحها وتفسيرها وتحليلها، فقد ساعدني هذا الفصل التطبيقي من اكتشاف جزء من الحياة التعليمية للمعلم، وهو معرفة الأخطاء الإملائية ومحاولة تشخيصها ومعرفة الأسباب الكامنة وراءها، وهذا في سبيل السير قدما لتحقيق وتطبيق التعليمية الحديثة بكل مقاييسها. فمن أهم المعارف التي يكتسبها التلميذ في مرحلته الدراسية الأولى تعلم القراءة والكتابة بهدف التمكن من اتقان اللغة والقدرة على التعبير الذي يحترم بها قوانين النحو والتهجئة.

تعريف الخطأ لغة: هو ضد الصواب وجمعه أخطاء، فعن قوله تعالى: ﴿**وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ**﴾[1] الأحزاب الآية 05. عدّاه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، وقيل خطأ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد [2].

وأخطأ الطريق عدل عنه، وأخطأ الرامي الغرض أي لم يصبه وأخطأ يخطئ إذا سلك سبل الخطأ عمدًا وسهوًا، ويقال: خطئ بمعنى أخطأ، وقيل خطأُ إذا تعمد وخطأ إذا لم يتعمد، ويقال لمن أراد شيئًا ففعل غيره أو فعل غير الصواب "أخطأ"[3].

ويعرف اللغوي "أحمد حساني" بقوله «الخطأ في حقيقة أمره انحراف عن النظام اللساني بكل مستوياته الصوتية، التركيبية، الدلالية، فهو إذ ذلك يعكس بوضوح ضعف المتعلم، وعدم قدرته على امتلاك النظام القواعدي للغة معنية، وهو الضعف الذي يرتد أساسًا إلى مسار العملية البيداغوجية،

[1] سورة الأحزاب، الآية 05.

[2] ابن منظور، لسان العرب باب الخاء، مادة (ج، ط، أ) ج3، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، المجلد الأول، ص66.

[3] ابن منضور، لسان العرب، المرجع نفسه ص 854.

وارتقاء التبليغ، والتدريب أثناء العملية التعليمية، وتأسيسًا لهذا كله، لابد من الاهتمام أكثر بظاهرة الخطأ اللغوي في الأداء الفعلي للكلام سواء كان هذا الأداء منطوقًا أم مكتوبًا[1].

أما من حيث الاصطلاح فقد تعددت تعاريف الأخطاء بين القديم والحديث. الخطأ قديما مرادف للحن مواز للقول في مكان تلحن فيه العامة والخطأ[2]

ويعرّفه "كمال بشير" بقوله: «الخروج من القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها، فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحراف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنًا أو خطأ وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب»[3].

ويعرف "سيرفت cirvent" «بأنه استعمال خاطئ للقواعد، أو سوء استخدام القواعد الصحيحة أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد ما ينتج عنه ظهور أخطاء، وتتمثل في الحذف أو الإضافة أو الإبدال، وكذلك في تغيير أماكن الحروف، فالخطأ في التهجي أو الكتابة الذي يحدث بانتظام يسمى بفرنسية erreur، يرجع إلى نقص في معرفة بطبيعة اللغة وقواعدها[4].

فتعريف الأخطاء الإملائية هو كتابة الكلمة بشكل لا يتفق مع قواعد الإملائية، وقصور المتعلم عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها[5].

ونجد في تعريف "محمد رجب فضل الله" في دراسته أن الخطأ الإملائي هو: «ذلك الخطأ المسبب في قلب المعنى، وغموض الفكرة، والذي يقع دائمًا في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط، 2000، ص 174.

[2] فهد خليل زيد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار النازوري، ط1، 2009، ص71.

[3] مجي الدين محمد بن يعقوب الفيروز، أبادي القاموس المحيط، مادة (خ، ط، أ)، تحقيق محمد نعيم العرقوبي، مؤسسة برشالة، ط8، 2005، ص39.

[4] رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 2004، ص307.

[5] نسيمة ربيعة جعفري، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية وحلوله، دراسة لسانية نفسية تربوية، ديوان المطبوعات بن عكنون، الجزائر، د ط، 2003، ص24،25.

وقلب الحركات القصار إلى طوال، لذا فهو يعيق المتعلم عن متابعة دراسة والانتقال من مرحلة إلى أخرى»[1].

وتكمن أهمية معالجة الأخطاء الإملائية هو التقليل منها قدر المستطاع لأنه ما نلاحظ رغم التغيير في المناهج الدراسية للأطوار الثلاثة لم تعالج هذه الأخطاء بل تفاقمت، فلابد من اعداد مقرر خاص بالإملاء، لكل صف يدرس فيه الإملاء، ومراعات الترابط بين فروع اللغة العربية عند اختيار محتوى المقرر الدراسي. و الإملاء لا يجب تدريسه فقط في المراحل الدراسية الثلاثة بل يجب تدريسه حتى في الجامعات، التقويم المستمر لتلاميذ وذلك لمعرفه إلى أي مدى استوعب التلاميذ القواعد الإملائية التي درسوها، حتى يتسنى معرفة المشكلات وتفاديها أول بأوّل، وذلك لتقليل من الأخطاء الإملائية الشائعة دون أن ننسى إعطاء التعابير الكتابية وقتًا، لتصحيح أخطاء التلاميذ والعمل على تصنيفها، وتشخيصها، ثم تصحيحها بطريقة جماعية أو فردية داخل القسم وعدم التغافل على ذلك، لأن تصحيح المواضيع التعبير باستمرار والحرص عليها، ينمي المهارات الإملائية لدى التلاميذ، وعدم تكرار الوقوع في الأخطاء، وبالتدريج يحسن من مواضيع الإنشائية التي تكسبه ثقافة لغوية ويتفادى بذلك الوقوع في الأخطاء الإملائية المتكررة .

ويجب أيضًا أن يكون هناك ثقافة جدية وضمير حي لمعلمي اللغة العربية بمراحل الدراسة الثلاثة على أنماط الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلامذتهم، وبذل الجهود اللازمة لمعالجتها، يمكن القول جملة تطوعية وطرحها على الجهات المختصة لدراستها بشكل جيد مع عقد دورات بينهم للبحث في هذا الخلل الذي أصبح في تفاقم كبير ويسبب الكثير من الإحراج والمتاعب المستقبلية للتلاميذ إلاّ القلائل منهم.

[1] علوّى عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرق التربوية، دار المسير، عمّان، الأردن، ط1، 2010، ص28.

المبحث الأول: وصف المدونة واحصاء الأخطاء الإملائية.

1. خطوات الدراسة:

أ. عينة البحث.

يعتبر اختيار الباحث المدونة مرحلة هامة من الدراسة، وقد يكون التفكير فيها سابقا للجانب النظري. ولإعداد هذه الدراسة تم اختيار المدونة وفق المقاييس التالية:

1- تتكون المدونة من 100 تعبير كتابي لتلاميذ السنة الرابعة من متوسطة أبي حمو موسى الثاني بمدينة ندرومة.

-2 تدور التعابير المنتقاة حول المحاور التالية:

_ أثر الصحافة في المحافظة على المقومات الوطنية.

_ كتاب مقال تعبيري لإنشاء قناة على اليوتوب.

_ كتابة خطاب سردي حول التضامن الإنساني.

_ كتابة خطاب باسم أطفال الجزائر يُلقى أمام برلمان أطفال العالم.

3- تم فحص كل الأوراق واستخراج الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابات التلاميذ.

2.تصنيف الأخطاء الإملائية المسجلة:

1- أخطاء رسم الهمزة عند ضمها للحروف.

2- كتابة الألف بدون همزة عند الحركة أو المد مثل: الإعلام، الألاف.

3- عدم كتابة الألف المصاحبة للتعريف.

4- الخلط في رسم حرفي الظاء والضاد والتاء والطاء.

5- إهمال كتابة ألف التفرقة المصاحبة للفعل الماضي عند نسبته إلى الجماعة مثل: تجعلو عوض تجعلوا.

6- الخلط بين تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل والتاء المربوطة المتصلة بالاسم.

7- عدم التمييز بين الألف المقصورة والألف الممدودة مثل: مدا عوض مدى، ولدى عوض لذا.

3.نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نماذجمن أخطاء رسم الهمزة.

الخطأ	الصواب	القاعدة
يلْجَئ	يلْجَأ	تكتب همزة القطع في آخر الكلمة على الألف إذا سبقها فتحة.
مَؤْوَى	مَأوى	تكتب على الألف لأن ما قبلها مفتوح.
يطمح أبنائه	أبناؤه	تكتب الهمزة على الواو لأنها مضمومة وما قبلها ساكن.
تأزر التأزر	تآزر التآزر	إذا اجتمعت همزتان في وسط الكلمة، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة كتبت مدًّا على الألف.
يُشجع زملائه	زملاءه	تكتب على السطر لأنها مفتوحة وقبلها ساكن.
الإستقرار	الاستقرار	الهمزة هنا همزة وصل لا ينبغي رسمها.

- الخلط في رسم الحروف.

الخطأ	الصحيح
ضرف	ظرف
ركد	ركض
الضلم	الظلم
التظامن	التضامن
التعاتف	التعاطف
إضهار	إظهار

- إهمال رسم الألف التفرقة.

الخطأ	الصواب	القاعدة
تجعلو أسرعو	تجعلوا أسرعوا	هذه اللف دليل على أن الواو قبلها هي الفاعل وليست من حروف الفعل الأصلية.

- الخلط بين تاء التأنيث المتصلة بالفعل والتاء المربوطة المتصلة بالاسم.

الخطأ	الصواب
فجأت	فجأة
مراعة	مراعاة
مطلة	مطلت
المواسات	المواساة
الصحافة المرئيت	المرئية

- عدم التمييز بين الألف المقصورة والألف الممدودة ورسم حرف تنطق ولا ترسم.

الخطأ	الصواب
مدا	مدى
لِدى	لِذا
لاكن	لكن

4.تحليل هذه الأخطاء:

1_ يلاحظ على إنتاجات التلاميذ الكتابية أن أغلبهم يجدون صعوبة في رسم الهمزة عند مجاورتها للحروف، كما يتعدى هذا الضعف إلى عدم تمييزهم بين همزة الوصل وهمزة القطع فتراهم مثلاً يكتبون، الاعلام عوض الإعلام، وبإسم عوض باسم.

2_ يشيع في كتابتهم عدم التمييز بين حرفي الضاد والظاء، لتقارب هذين الصوتين من حيث المخرج والرسم الإملائي.

3_ يكثر عدم تمييزهم بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة، ولعل ذلك راجع إلى أن أغلب التلاميذ يعسر عليهم التفرقة بين الفعل والاسم.

4_ يلاحظ على التلاميذ عدم تمييزهم بين صوت الحرف والحركة الإعرابية، فترى بعضهم مثلاً يكتب فجأتًا عوض فجأةً، كما أن كثيرًا منهم يكتبون ما ينطق نحو قول أحدهم: دعتْ إليه لأديان، نسيا ألف التعريف من" الأديان"، وفلفرد عوض "فالفرد".

5_ كثيرًا ما نصادف بعض التلاميذ يزيد بعض الحروف في الكلمة الواحدة، مثل طوموحات عوض طموحات، أو ينقص منها مثل: الإيجاب عوض الإيجابي، وضحاي عوض ضحايا.

- جدول يوضح النسبة المئوية للمخطئين والمخطئات في كتابة الصور السابقة.

نوع الخطأ	عدد المخطئين	النسبة المئوية
رسم الهمزة	25	25%
عدم التفريق بين الضاد والظاء	10	10%
عدم التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة	07	07%
كتابة الحروف المنطوقة	04	04%
الزيادة في حروف الكلمات أو الإنقاص منها	10	10%

5.أسباب هذا الضعف الإملائي لدى التلاميذ:

بعد هذه الدراسة التحليلية لأخطاء التلاميذ الإملائية انطلاقًا من مدونة لتعابيرهم يمكن حصر هذا الضعف من المسائل التالية:

_ غياب نشاط القراءة من المناهج التربوية، وقلة النصوص الأدبية الراقية التي يطلع عليها التلميذ وتمكنه من تنمية معجمه اللغوي.

_ عدم تركيز المناهج التربوية على توجيه التلاميذ إلى حفظ النصوص الدبية الجميلة والراقية أسلوبًا ومضمونًا، كالقرآن الكريم والشعر العربي الذي هو ديوان العرب.

_ اكتظاظ الأقسام في العديد مما لا يسمح للأستاذ أن يركز على متابعة أخطاء التلاميذ في الإنتاج الكتابي، إذ أن نشاط التعبير الكتابي هو النشاط الوحيد الذي يكفل للتلميذ السيطرة على رسم الحروف رسمًا صحيحًا عند تأليفها.

_ غلبة اللغة العامية على عقلية المتعلمين ممَّا يؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى نقل بنية اللهجة اليومية إلى لغة الدراسة والتعلم.

_ قد يرجع شيوع الأخطاء الإملائية عند بعض التلاميذ إلى ضعفهم في حاتي الإبصار والسمع.

6. الوسائل البيداغوجية لعلاج الضعف الإملائي:

ليس هناك طريقة ناجحة في تعلم الإملاء غير التدريب على استخدام القواعد الصحيحة للرسم الإملائي عن طريق القراءة والكتابة وعلى الجملة يمكن اقتراح هذه الوسائل لتمكين التلميذ من السيطرة على الإملاء:

_ إلزام التلاميذ بقراءة النصوص الأدبية الراقية.

_ تكليفهم من طرف الأستاذ بحفظ الفقرات التي تكثر فيها الكلمات ذات الصعوبة الإملائية.

_ ربط الأستاذ دروس الإملاء بدروس النحو والصرف.

_ ينبغي على الأستاذ أن يكون قدوة في رسم الحروف ونطقها حتى يتسنى له رسم القواعد الإملائية في أذهان التلاميذه.

ـ من الأحسن بالأستاذ أن يكثر من التدريبات والتطبيقات على المهارات الإملائية، ليرسّخ القواعد تمثالاً وكتابة لدى تلاميذه.

ـ مداومة الأستاذ على حمل التلاميذ على انجاز التعابير الكتابية ومتابعتها وتصحيحها جماعيًا وفرديًا.

ـ يكلف الأستاذ تلاميذه بأن يخصصوا كراسًا يدونون فيه ما صعب من الكلمات من حيث الرسم الإملائي، تكون لهم مرجعًا عند الحاجة.

ـ ولا بأس أن يشجع الأستاذ تلاميذه على حفظ ما يسر من كتاب الله باعتباره أعلى الأساليب فصاحة، وكذا تحفيزهم على حفظ روائع الشعر والخطب والحكم.

ـ على الأستاذ أن يحمل التلاميذ على تجويد وتحسين خطهم، والاهتمام بالشكل الخارجي للكلمات من حيث نوع الحركات وعدد الحروف وترتيبها وأصليتها وزيادتها، إذ أن زيادة الحرف أو حذفه في الكلمة الواحدة قد يؤدى إلى تغيير معناها كلية.

المبحث الثاني: وصف الأخطاء وتصنيفها.

الخطأ الإملائي	نوع التعبير	اسم الطالب(ة)	المستوى
باسم انشغلات انشغالتي طوموحات	تعبير كتابي 3	ناجم أحلام	4م2
يلجئ	تعبير كتابي1	زاوي ريان	4م1
الاعلام (بدون همزة)	تعبير كتابي1	شقرون حليمة	4م1
الامه بدون الامر همزة	تعبير كتابي1	زغدلو زينب	4م1
الالاف (الآلاف)	تعبير كتابي1	عياش ريم	4م1
التأزر (التآزر)	تعبير كتابي	وائل المكي	4م2
الأستقرار (الاستقرار)	تعبير كتابي	وائل المكي	4م2
_ دعة اليه لأديان _ تربية لأجيال القادمة (عدم كتابة ألف التعريف) _ تربية الأجيال على قيم التضامن	تعبير كتابي	وائل المكي	4م2

_ فعلوا الخير لعلكم تفلحون			
مؤوى (مأوى)	تعبير كتابي	دحماني كمال	4م2
_ مؤوى _ ضرف (ظرف)	تعبير كتابي	غريب يوسف	4م2
ركذ الناس إلى منازلهم (ركض)	تعبير كتابي	غريب يوسف	4م2
_ يطمح أبنائه (أبناؤه) _ الضلم (الظلم)	تعبير كتابي	عمور فاطمة	4م2
تجعلو (تجعلوا)	تعبير كتابي	عمور فاطمة	4م2
برائتهم (براءتهم)	تعبير كتابي	سعيدي زهر الدين	4م1
مراعة الناس (مراعاة)	تعبير كتابي	زاير إيمان	4م1
كانة (كانت)	تعبير كتابي	زاير عبد الله	4م1

_ وفجأتًا (فجأةً) _ هطلة (هطلت) _ امطار غزيره _إلى ذلك المتسول لم يجد مكانًا يحميه (إلا) _لاكن (لكن) _ أسرعو لمساعدته (بدون ألف القرن)	تعبير كتابي	زاير عبد الله	4م1
_يسرقون مامدا (ما مدى) فرحة الفقير وأولاده _الضلم (الظلم)	تعبير كتابي	زيان اسماعيل	4م1
فلفرد لا يستطيع الوحدة مهما (فالفرد)	تعبير كتابي	غفور مصطفى	4م1
تأزر (تآزر)	تعبير كتابي	قلعي هشام	4م1
التظامن (التضامن)	تعبير كتابي	_ منقوشي ياسين _ مخفي شيماء	4م1
وضل (ظل) على هذه الحال	تعبير كتابي	ديندان محمد	4م1
لدوام التعاتف (التعاطف) بين	تعبير كتابي	بن يشو خير الدين	4م1

الأفراد والشعوب			
تخلى عن أبناءه (أبناؤه)	تعبير كتابي	عمور أحلام	4م1
ـ المواسات (المواساة) ـ يشجع زملائه (زملاءه)	تعبير كتابي	بويردن خديجة	4م1
الصحافة المرأيت (المرئية)	تعبير كتابي	بوري محمد	4م2
يتم إصدرها (إصدارها)	تعبير كتابي	قمر محمد	4م2
ـ تعمل على إضهار (إظهار) الجانب الإعجاب (الإعجابي)	تعبير كتابي	عمور فاطمة	4م2
إذا دعا القرآن إلى الاتفاق عند الاستطاعة (لذا)	تعبير كتابي	عمور فاطمة	4م2
ـ يتجلَّ (يتجلَّى) التضامن من خلال قرب الفرد من الفتات الضعيفة ـ ضحاي (ضحايا) الزلزال	تعبير كتابي	سعيدي مختار	4م1
التعرف على تطالعاتهم	تعبير كتابي	سعيدي مختار	4م1

(تطلعاتهم)			
_فجرب أصدقائه (أصدقاؤه) لكنهم فشلوا _ فندى (فنادى) أصدقائه (أصدقاءه) ليس عدوه	تعبير كتابي	خياط سارة	4م1
_ أطفال مضلومون (مظلومون) _ لاكن(لكن)	تعبير كتابي	خياط سارة	4م1
_ بعظهم (بعضهم) _الضلم (الظلم)	تعبير كتابي	اشو ملاك	4م1
لدى نرجو من كل برلمانات العالم (لذا)	تعبير كتابي	نابي فراح	4م1
تعيش بهدوأ (بهدوء)	تعبير كتابي	زير إيمان	4م1

تزول مظاهر الضلم (الظلم)	تعبير كتابي	عمور أحلام	4م2
التأزور (التآزر)	تعبير كتابي	ـ عيدوني رحيمة ـ ديندان أيمن محمد	4م2
فلا أحد يؤد أخاه (يؤذي)	تعبير كتابي	عموش أسماء	4م2
هو الحضن الدافئ الذي يلجئ (يلجئ) إليه المواطن	تعبير كتابي	ـ بوري محمد ـ بوجاني خديجة	4م2

خلاصة:

وهنا أصل إلى نهاية هذا الفصل، ومن أهم الأمور التي قمت بمعالجتها نذكر منها:

_ تطرقت إلى معالجة الأخطاء الإملائية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

_ قمت بتصحيح تعابير تلاميذ في مواضيع مختلفة من التعابير الكتابية.

_ استخرجت الخطاء الإملائية الأكثر شيوعًا في كتابات التلاميذ وتصنيفها.

_ شيوع هذه الأخطاء بهذه الصور الفادحة بين التلاميذ في هذه المرحلة يحمل الدلالة القوية على إغفال العناية باللغة العربية، وخاصة الرسم الإملائي.

_ تدني مستوى التلاميذ في الرسم الإملائي بل التعبير الكتابي عامة يرجع إلى المعلم وطرائق التدريس، أو على التلميذ وظروفه، أو إلى المناهج ومحتواها، أو إلى وسائل التقويم وقد ترجع إلى الجو العام الخارجي الذي يحيط بالتلميذ داخل المؤسسة وخارجها.

_ عدم إلمام التلاميذ بالقواعد أو إلى تداخلات وتفاعلات مختلفة ببنياته التركيبية ومؤثرة في سلامة التعبير.

_ تمثل أخطاء رسم الهمزة النسبة المئوية الأكبر مقارنة مع الأخطاء الأخرى.

_ وكذلك الهمزة في وسط الكلمة وآخرها أو في أولها (الخلط في كيفية رسم الهمزة) مع تصحيحها وذكر القاعدة التي تطبق في رسم الهمزة.

_ الخلط في رسم الحروف والأصوات المتشابهة، وهذا الخطأ متكرر عند غالبية التلاميذ مثل: الضاد والظاء، الدال والضاد، والتاء والطاء فقد تم تبيان الخطأ ومعالجته.

_ إهمال رسم الألف التفرقة، لأن التلميذ لا يطبق القاعدة التي درسها فمعظمهم لا يفرقون متى توضع ومتى تحذف.

_ الخلط بين تاء التأنيث والتاء المربوطة وذلك لعدم التفرقة بين الاسم والفعل.

_ عدم التمييز بين الألف المقصورة والألف الممدودة فحرف ينطق ولا يكتب.

ـ ولذا يجب زيادة التطبيقات والتدريبات التطبيقية للقواعد في شكل وضعيات إدماجيه حتى يتسنى للتلاميذ توظيف هذه القواعد المجردة عمليًا ووظيفيًا.

ـ يجب على المعلم الاهتمام بالتصحيح المستمر لأخطاء التلاميذ وأن يشجعهم دائمًا على العناية بأهمية التصحيح وجديته.

ـ حصص الاستدراك مهمة لتلاميذ الذين يعانون ضعفًا في الأخطاء الإملائية وغيرها.

الخاتمة

الخاتمة:

وها هنا أصل إلى النهاية، وقبل نقطة الختام يجدر بي المقام أن أسلط الضوء على ما لفت انتباهي وما استخلصته خلال البحث: ألا وهي:

ـ شيوع الأخطاء الإملائية في الطور المتوسط وتأثيرها سلبا على المتعلم إذا لم يتم تصحيحه وبهذا يتعود التلميذ على الخطأ، بينما يكون ايجابيًا إذا مأتم تصحيحه حيث أنه من الخطأ نتعلم.

ـ لا يوجد اهتمام من قبل مدرسي باقي المواد الدراسية بتصحيح الخطاء الإملائية، فهمهم الوحيد هو إكمال البرنامج.

ـ قلة الممارسة والتدريبات التطبيقية في ترسيخ القواعد اللغوية عند التلميذ.

ـ كذلك يعود سبب هذه الأخطاء إلى تقصير المعلم، أو طريقة تقويمه لهذه الأخطاء، أو في طريقة تدريسه للقواعد، فمنهم من يعتمد على طريقة التلقين القديمة، وعدم تطبيق الوضعيات التعليمية الجديدة.

ـ يجب على المعلم أن يهتم بأخطاء التلاميذ الإملائية أو غيرها كالنحوية الواقعة في كراستهم بعد التصحيح وأن يشجعهم دائمًا على العناية بأهمية التصحيح وجديته.

ـ مراعات النطق السليم للحروف في تعليم الإملاء وخاصة في مرحلة الابتدائية، وتكوينهم تكوينًا جيدًا باعتباره القاعدة التي ينطلق منها التلميذ.

ـ نفس الأخطاء الإملائية التي تصاحب التلميذ منذ التحاقه بالمدرسة إلى الجامعة.

ـ يجب على المعلم الاهتمام بالتصحيح المستمر، وتخصيص حصص الاستدراك.

ـ عدم اهتمام التلاميذ بالتعابير الكتابية وإعطائها عناية أكبر لتفادي الأخطاء الإملائية.

ـ تحفيز التلاميذ على المطالعة لكي يتعودوا على رسم الحروف والتفرقة بينها نحو(التي تكون فيها الهمزة بأنواعها، التاء المفتوحة والتاء المربوطة، والألف المقصورة والألف الممدودة).

ـ ومن خلال هذا نستخلص أن على التلاميذ الاهتمام باللغة العربية، واكتشاف الأخطاء الإملائية ومحاولة تجنبها. وأرجوا من الله عزّ وجل أن أكون قد وفقت في ابراز مشكلة من مشكلات التعليمية والمساهمة في علاجها.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أ_ب وزارية التربية في دولة الكويت، التوجيه الفني العام للغة العربية،2014 _2015 دورة معالجة الضعف القرآني والكتابي، وزارة التربية في دولة الكويت.
2. ابتسام صاحب موسى الزيني (2011_5_19) أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل جامعة بابل.
3. إبراهيم عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، دار المعارف مصر، 1993.
4. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، 2005، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
5. ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد)، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،1967، المجلد الأول، ط3.
6. ابن فارس، مقياس اللغة، دار الفكر، 2006.
7. ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1990.
8. أحمد أبو بكر جاد الحق، القراءة والفهم القرآني، 2007.
9. أحمد محمد الهروي، أبو بكر علي عبد العليم، الإملاء بين النظرية والتطبيق، 1998، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
10. باسم الصريرة، استراتيجية التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، 2009، ط1.
11. البستاني عبد الله اللبناني، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكانية بيروت 1930.
12. حسين راضي عبد الرحمان، طرق تدريس من منظور تربوي حديث، مكتبة الخبتي الثقافية، 1421هـ، 2000م، ط1.
13. الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ط1، ج1.
14. خالد سنداوي، الدليل المساند لدروس الإملاء ومهاراته، ط2010، دار زهران للنشر عمان.

15. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت (د ت) المجلد الثامن.

16. د. رافع، وعماد زغلول، علم النفس المعرفي.

17. الدكتور أحمد صوفان، رئيس قسم، معلم الصف، كتاب أساليب تدريس اللغة العربية، نهران للنشر،2012.

18. دكتور فهد خليل زياد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ط1، 2011 دار يافا العلمية لنشر والتوزيع، الأردن عمان.

19. الدكتور وجيه المرسي أبو اللبن، أنشرت في 20 مايو 2011 بواسطة Maivagiel.

20. راتب قسم عاشوري، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان الأردن، 2007، ط2.

21. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2001.

22. رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشروالتوزيع،2003، ط1.

23. الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت (د ت) المجلد الثامن.

24. سعد الدين مصطفى، أصول التوجيهين النحوي والصرفي في كتب الأمالي، ق7 هـ، ط7، 2001، المؤسسة الحديثة للكتب، لبنان.

25. سليمان عبد الواحد، العقل البشري، دار الكتاب الحديث، 2011، ط1.

26. سورة آل عمران.

27. سورة البقرة.

28. سورة الفرقان.

29. شحاته حسن، تعليم الإملائي في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية بيروت، د ط، 1992.

30. طه حسين الدليمي، الطرق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، 2003.

31. طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط2005، جامعة الهاشمية جامعة بغداد.

32. عبد العزيز نبوي أساسيات اللغة العربية، الكتابة الإملائية والوظيفية فوائد لغوية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 1424هـ،2004م.

33. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب دريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015، ط4.

34. عزي نبيل مسعود السيد، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

35. علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2018، ط1، مجلد1.

36. فايد عبد الحميد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د ت)، ط1.

37. فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ط1.

38. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، د–ط.

39. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف الأساسية العليا وطرق علاجها، دار اليازوري العلمية الأردن، 2006.

40. كمال عبد جاسم الصالح الجميلي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، أثر القران في الخط العربي (العدد 9 السنة الخامسة والسادسة). المدينة المنورة – السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

41. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1 ،2006 دار الشروق للنشر والتوزيع.

42. محمد دحروج، كتاب فن الإملاء وعلامات الترقيم، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2013، ط1.

43. محمد طاهر بن عبد القادر الكردي (1358 هـ - 1939م). تاريخ الخط العربي وآدابه (الطبعة الأولى). القاهرة - مصر. مكتبة الهلال.

44. محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق، 1997، ط1.

45. محمود حسون جاسم، وجعفر الخليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ط1، ليبيا، 1996.

46. محمود كامل الناقة ورشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003.

47. من كتب الإملاء المدرسية المؤلفة في المملكة العربية السعودية، وبخاصة كتاب الإملاء للصف الثاني متوسط ص 45 والثالث.

48. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود السامرك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسة طرائق التدريس، دار وائل للنشر، ط1، 2005.

49. يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، المكتبة العصرية 1998 / 1319، ط1.

50. يوسف بن عبد الله العليوي، قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Burney(pierre) : l´orthographe 5 -ème édition, presses universitaires de France, Paris, 1970, p109 .

2. Gâté(gean-pierre) : Eduquer au sens de l'écrit, Edition Nathan Paris.

3. Millet (Agnès), (et autres) ; Orthographe mon amour.

4. Octor (Raymond), kaczmarek (jasé) : pour un apprentissage structuré de l'écriture, Masson et Armand colin éditeurs paris 1989.

الفهرس

الفهرس

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل ماهية الإملاء

مدخل: ماهية الإملاء: 2

الفصل الأول :أهداف ووسائل تدريسه

تمهيد: 8

المبحث الأول: أهداف تدريس الإملاء 9

1 أهداف تدريس الإملاء: 9

2 استنتاج:.....27

المبحث الثاني: وسائل ترسيخه في أذهان التلاميذ.....28

1.التذكر البصري: 28

2. التذكر السمعي: 29

3.التذكر النطقي:.....30

4.التذكر الحركي: 30

بعض خصاص الذاكرة: 30

5 استنتاج:.....31

خلاصة: 32

الفصل الثاني: أنواع الإملاء

تمهيد: 34

المبحث الأول: الإملاء المنقول.....35

1 مفهومه:.....35

2 طرق تدريسه: 35

3 طرق تصحيحه: 37

4 مزاياه: 37

5 أهميته: 39

6 استنتاج:.....42

المبحث الثاني: الإملاء المنظور. 43

1 مفهومه:.....43

2 طرق تدريسه: 43

3 طرق تصحيحه: 44

4 مزاياه: 44

5 أهدافه: 45

6 استنتاج:.....46

المبحث الثالث: الإملاء الاختباري (المسموع). 47

1 مفهومه:.....47

2 طرق تدريسه: 47

3 طرق تصحيحه: 48

4 أهداف الإملاء الاختباري:.....48

5 الإملاء المسموع: 52

6 استنتاج:.....54

خلاصة: 55

الفصل الثالث: دراسةتطبيقية حول تعابير الكتابية

مدخل: 57

المبحث الأول: وصف المدونة واحصاء الأخطاء الإملائية. 60

1.خطوات الدراسة: 60

2.تصنيف الأخطاء الإملائية المسجلة: 60

3.نتائج الدراسة ومناقشتها: 61

4.تحليل هذه الأخطاء: 63

5.أسباب هذا الضعف الإملائي لدى التلاميذ: 64

6.الوسائل البيداغوجية لعلاج الضعف الإملائي: 64

المبحث الثاني: وصف الأخطاء وتصنيفها. 66

خلاصة: 72

الخاتمة.....74

قائمة المصادر والمراجع:.....78

ملخص:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن الأخطاء الإملائية وقد ركزت على تلاميذ السنة الرابعة متوسط كنموذج لها، وذلك من خلال إحصاء الأخطاء الإملائية المرتكبة من قبلهم وتحليلها، ومحاولة إعطاء بعض التوصيات والاقتراحات للحد من هذه الظاهرة، كل هذا من أجل حبنا وغيرتنا على اللغة الفصحى، لغة القرآن الكريم.

Résumé:

Cette étude vise à détecter les fautes d'orthographe, il s'est concentré sur les élèves de la quatrième année de l'enseignement interédiare commemodèle, en complant et analysant les fautes d'orthographe commises par eux et en essayant de donner quelques recommandations et suggestion pour notre amour et notre zèle pour la langue classique, la langue du saint coran.

Summary:

This study seeks to detect spelling errors and has focused on student in the fourth year of intermediate education as a model, by counting and analyzing spelling errors committed by them and trying to give some recommendation and suggestion to reduce this phenomenon.